وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الإجتماع والأنثروبولوجيا

شعبة الأنثروبولوجيا

تخصص: أنثروبولوجيا الفضاءات الحضارية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأنثروبولوجيا

تخصص أنثروبولوجيا الفضاءات الحضرية

المقهى ودوره في الفضاء الحضري

من إعداد الطالب:
سامعي رضا

إشراف الأستاذة:
أ. جلطي سارة

اللجـنـة المنـاقشة

الإسم و اللقب	الرتبة	الصفة	المؤسسة
د. عقعاق حفصة	أستاذة محاضرة	الرئيس	جامعة وهران 02
أ. جلطي سارة	أستاذة محاضرة	المشرف	جامعة وهران 02
د. بوعشة فاطمة	أستاذة محاضرة	المناقش	جامعة وهران 02

السنة الجامعية:2025/2024


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله حمد كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف مخلوق أثاره الله بنوره واصطفاه

وانطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ مهدي سويح على إرشاداته وتوجيهاته التي لم يبخل بها علي يوما، كما أتقدم بجزيل الشكر والعطاء إلى س.ح والى كل يد رافقتنا في هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد والشكر موصول كذلك إلى صاحب المقهى على حسن الإستقبال

إهداء

قال تعالى: (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك..

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل أسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يرحمك ويتقبلك من الشهداء وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد والدي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني .. إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة.

إلى أخي حبيبي خاصة وبقية إخوتي عامة حفظهم الله إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة.

إلى أستاذتي القديرة جلطي سارة التي لم تبخل علي بمعلوماتها القيمة

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة .. أساتذتنا الأفاضل.

ملخص بالعربية:

نظرا لأهمية المقهى داخل المجتمع هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يلعبه المقهى في الفضاء الحضري بحيث يعتبر المكان الذي يلتقي يلتقي فيه أفراد المجتمع لطرح قضاياهم و تناول شأنهم العام و قد انطلقت دراستنا من التساؤل التالي **إلى أي مدى يمكن إعتبار المقهى فضاءا حضريا؟**

من أجل الإجابة على السؤال المطروح و التأكد من صحة الفرضيات تم إجراء المقابلات في مقهيين على عينة تكونت من 14 مبحوث تمثلت النتائج في أن المقهى تلعب دورا مهما في حياة الأفراد خاصة في ظل البطالة و الضغوط الإجتماعية، كما أنها جزء لا يتجزأ من النسيج الإجتماعي الجزائري.

إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي و الكيفي بإعتبارهم يهدفون إلى وصف الحالة و فهم المعنى، و الأدوات المستخدمة تمثلت في الملاحظة و المقابلة.

الكلمات المفتاحية: المقهى – الفضاء الحضري

Résume en français

Étant donné l'importance du café au sein de la société, cette étude vise à comprendre le rôle qu'il joue dans l'espace urbain, considérant ce lieu comme un endroit où les membres de la communauté se rencontrent pour discuter de leurs problématiques et traiter des affaires publiques. Notre étude part de la question suivante : **dans quelle mesure peut-on considérer le café comme un espace urbain ?**

Pour répondre à cette question et vérifier la validité des hypothèses, des entretiens ont été menés dans deux cafés avec un échantillon de 14 personnes interrogées. Les résultats ont montré que le café joue un rôle important dans la vie des individus, surtout dans un contexte de chômage et de pressions sociales. Il constitue également une partie intégrante du tissu social algérien.

Nous avons adopté dans cette étude la méthode descriptive et qualitative, visant à décrire la situation et à comprendre le sens. Les outils utilisés ont été l'observation et l'entretien.

Mots-clés : café – espace urbain

قائمة المحتويات

كلمة الشكر ..... أ

الاهداء..... ب

ملخص بالعربية ..... ج

ملخص بالفرنسية ..... د

قائمة المحتويات ..... هـ

مقدمة..... 1

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

الإشكالية 5

الفرضيات 9

الأهمية 10

الأهداف..... 10

الأسباب 10

المفاهيم الاجرائية 11

صعوبات الدراسة 11

الفصل الثاني: الفضاء الحضري

تمهيد 15

مفهوم الفضاء 16

مفهوم الحضرية..... 16

مفهوم التحضر 16

مفهوم الفضاءات الحضرية 17

خصائص الفضاء الحضري 17

مكونات الفضاء الحضري 18

أنماط الفضاء الحضري..... 19
أنواع الفضاء الحضري 19
العولمة وأثرها على الفضاءات الحضرية العامة 20
الخلاصة 22

الفصل الثالث: المقهى

تمهيد 25
مفهوم المقهى 26
انتشار المقاهي 26
المقاهي كحقل مستقل..... 28
الحركة في فضاء المقهى 29
العلاقات الاجتماعية داخل المقهى 30
المقهى والدلالة الفكرية 31
عمارة المقاهي الجزائرية خلال العهد العثماني 32
المقاهي كظاهرة اجتماعية إبان احتلال الجزائر 33
خلاصة 36

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد 40
أهداف الدراسة..... 41
إجراءات المنهجية للدراسة 41
المنهج 41
أدوات الدراسة 41
العينة 43
الدراسة الاستطلاعية 43

الحدود المكانية 44
الحدود الزمانية 45
الخلاصة..... 46

الفصل الخامس: عرض النتائج وتحليلها

تمهيد 49
عرض وتحليل البيانات 50
تحليل أسئلة المقابلة 50
مناقشة وتفسير الدراسة..... 57
مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات 57
خلاصة..... 59
خاتمة 60
قائمة مراجع..... 61
الملاحق..... 68

مقدمة:

في قلب الحياة الحضرية، يحتل المقهى موقعًا مركزيًا كفضاء اجتماعي واتصالي متميز، يعكس نبض المدينة وتنوع سكانها. لا يقتصر المقهى على كونه مكانًا للاجتماع أو الاستراحة، بل يتحول إلى نقطة التقاء حيوية تجمع بين مختلف الفئات الاجتماعية والثقافية، ما يجعله منصة حيوية للتفاعل الإنساني داخل النسيج الحضري.

يتميز المقهى في الفضاء الحضري بخصوصيته كمنظومة متكاملة تتيح تبادل الأخبار والأفكار عبر تفاعلات يومية كثيفة بين مرتاديه. إذ يشكل هذا الفضاء مَحرَكًا للاجتماع المدني، حيث تتولد العلاقات الاجتماعية وتتجدد من خلال الحوارات المباشرة واللقاءات العفوية، ما يعزز من فرص التواصل بين أفراد المجتمع في ظل تراجع أماكن الالتقاء الأخرى.كما أن المقهى في المدينة يعكس تأثير التغيرات الحضرية والاجتماعية، فهو فضاء متعدد الوظائف يجمع بين الاسترخاء، الحوار، وممارسة أنشطة اقتصادية صغيرة، ما يجعله أحد الركائز التي تسهم في حيوية المدينة واستمراريتها الاجتماعية فمن خلال ذلك، يصبح المقهى مكونًا أساسيًا في البناء الحضري الثقافي والاجتماعي، حيث ينسج شبكة من العلاقات بين الأفراد تعزز من تماسك المجتمع وتفاعله داخل المدينة.

هو أحد أبرز معالم الفضاء الحضري، حيث يجسد نقطة التقاء للثقافة، والتبادل الفكري. فمنذ نشأته، لم يكن مجرد مكان لتناول المشروبات، بل أصبح فضاءً اجتماعياً يعكس روح المدينة ونمط حياة سكانها.

في المدن الكبرى، يشكل المقهى امتداداً للشارع العام، حيث يلتقي الأفراد من مختلف الطبقات الاجتماعية والخلفيات الثقافية، ما يجعله مختبراً للحوار والتفاعل الإنساني. كما يلعب دوراً حيوياً في تشكيل الهوية الثقافية للمجتمع، إذ يرتبط بالحركات الأدبية والفكرية، ويصبح ملتقى للفنانين والمثقفين والسياسيين.

من ناحية أخرى، يعكس تصميم المقهى وأساليب تنظيمه التحولات الحضرية في المدينة، إذ تتنوع أشكاله بين المقاهي التقليدية التي تحافظ على الطابع التراثي، والمقاهي العصرية التي تعكس الحداثة والتطور التكنولوجي. وبذلك، يظل المقهى فضاءً حيوياً يعكس ديناميكية الفضاء الحضري، متأثراً بتحولاته

ومؤثراً فيه في الوقت ذاته، بناء على هذه المعطيات التي تم الوصول إليها، سنحاول في هذه الدراسة فهم دور المقهى في الفضاء الحضري و مكانته داخل المجتمع ومن أجل تحقيق هذا الهدف قمنا بتقسيم هذه

الدراسة إلى جانبين الجانب النظري و يتضمن 3 فصول و هي:

الفصل الأول مدخل إلى الدراسة تطرقنا فيه إلى كل من إشكالية الدراسة / الدراسات السابقة، الفرضيات، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، أسباب إختيار الموضوع، المفاهيم الإجرائية.

الفصل الثاني الفضاء الحضري و قد تطرقنا فيه إلى كل من مفهوم الفضاء، مفهوم الحضرية، مفهوم التحضر، مفهوم الفضاء الحضري، خصائص الفضاء الحضري، مكونات الفضاء الحضري، أنماط الفضاء الحضري، أنواع الفضاء الحضري .

الفصل الثالث المقهى تطرقنا فيه إلى مفهوم المقهى، إنتشار المقاهي، المقاهي كحقل مستقل، الحركة في فضاء المقهى، العلاقات الاجتماعية داخل المقهى، المقهى و الدلالات الفكرية، عمارة المقاهي الجزائرية خلال العهد العثماني، المقاهي كظاهرة إجتماعية إبان إحتلال الجزائر.

أما الجانب التطبيقي تضمن فصلين و هما:

الفصل الرابع إجراءات الدراسة الميدانية و قد تطرقنا فيه إلى كل من أهداف الدراسة إجراءات المنهجية للدراسة(المنهج، أدوات الدراسة، العينة)، الدراسة الاستطلاعية، الحدود المكانية، الحدود الزمانية.

الفصل الخامس عرض النتائج و تحليلها و قد تطرقنا فيه إلى كل من تحليل أسئلة المقابلة، مناقشة و تفسير نتائج الدراسة، نتائج الفرضيات العامة و الفرعية.

الفصل الأول:

مدخل الى الدراسة

-إشكالية الدراسة / الدراسات السابقة

-الفرضيات

-أهمية الدراسة

-أهداف الدراسة

-أسباب إختيار الموضوع

-المفاهيم الإجرائية

-صعوبات الدراسة

الإشكالية:

تعد المساحة الحضرية هي مجموع، في كتلة واحدة، من عدة مناطق حضرية والبلديات متعددة الأقطاب المرتبطة بها. ففي الفضاء الحضري المتعدد الأقطاب، تكون المناطق الحضرية متجاورة أو مرتبطة ببعضها البعض من خلال بلديات متعددة الأقطاب. تشكل هذه المساحة كلاً متصلاً. يقال أن المساحة الحضرية المكونة من منطقة حضرية واحدة هي مساحة أحادية القطب [1] و من بين الفضاءات العامة التي تتشكل ضمن الفضاء الحضري نجد المطاعم، المحلات ، المقاهي.. هذه الأخيرة تعد من أبرز الأماكن الإجتماعية فتعود بداية المقاهي الموجودة في وقتنا الحالي إلى الماضي القديم، حيث كانت مركزا ثقافيا لما فيه من تجمع كثير من الناس لغرض الشعر والنشر والخطابة، وغيرها من النشاطات المختلفة أما في البلاد الإسلامية مراكز التجمع عبر التاريخ المسجد والكتاتيب أما اليوم فإن المقاهي تكون في كل مكان في الشوارع الهادئة، والمزدحمة، ولا تتصور وجود مجتمع أو مدينة دون مقاهي .

فالمقهى فضاء للترويح عن النفس والذات كما أنها مكان للقرار والهروب من ضغوط العمل والذات فالبعض يتصور المقاهي أنها مكان مناسب للتخلص من أعباء ومشقة الشغل التي ترهق الإنسان لذلك فهو يفضل ارتياد المقهى من أجل أن يحس بالراحة، غالبية مرتادي المقاهي يلحثون إليه وكل له مارب خاصة به لكي يقضيها من خلال جلوسه ومكونه بها، فهناك من يقصدها بغية احتساء القهوة أو الشاي أو بهدف التدخين وقراءة الجرائد وهناك من يتوجه إليها من أجل الحصول على عمل [2]

فمن بين الدراسات السابقة التي تناولها الباحثون حول هذا الموضوع نذكر **دراسة سليماني محمد كوبيبي معاشو** تحت عنوان المقهى والرابط الاجتماعي مذكره مكمله لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع الاتصال تخصص علم الاجتماع الاتصال جامعه مصطفى اسطنبولي – معسكر – سنة 2019 – 2020. أجريت الدراسة على عينة مكونة من 11 مبحوث حيث اعتمدت ذات الدراسة على المنهج الكيفي.

اهداف الدراسة في سيرورة العلاقات الاجتماعية داخل القضاء الخاص والكشف عن تمثلات وتصورات الشباب بين التقليد والحداثة، دراسة المقهى كفضاء يجمع الذكور ويحافظ على التصور التقليدي واعادة انتاجه، البحث عن نموذج مثالي عن طريق العملية الاتصالية كممارسة فعلية لتشكيل العلاقات الاجتماعية

---

[1] Mohamed Mohamed, Espaces Publics Urbains, 2024

[2] يماني ربيعة، بن عمارة إكرام، 2024،رمزية القهوة في المخيال الإجتماعي للأفراد (دراسة ميدانية بالوسط الحضري بمدينة تيارت)

مجالات الدراسة هي المجال المكاني عدة مقاهي متواجدة بمدينة معسكر المجال الزماني من شهر نوفمبر 2019 إلى غاية شهر جوان 2020 المحال البشري مجموعة من الشباب داخل المقاهي ادوات جمع البيانات: اعتمد الباحث على المقابلة والملاحظة لجمع المعلومات الأولية و من اهم نتائج الدراسة المتوصل إليها تمتاز العلاقات والسلوكيات داخل فضاء المقهى بتنوع انماطها والتي تتحلى موضوعيا، وفق نسق من الرموز الثقافية القيمة تشكل مجموعة علاقات الاجتماعية ومظهرات البنيات الاتصالية والعلائقية في فضاء المقاهي الشعبية ابتداء من العلاقات الأولية تبدأ العلاقات بين الافراد والمولات المقاهي نشاطات اقتصادية بين البائع والزبون بحاجه ضرورية إلى ارتياد المقهى

دراسة امنة فيصل محيسن (2018) الموسومة (الوظيفة الاجتماعية للمقهى وعلاقتها بتنظيم المجتمع المحلي)

هدفت الدراسة إلى النظر إلى المقهى بوصفه نسقا اجتماعيا وثقافيا وكاننا عضويا وهذا النسق يتألف من أجزاء مختلفة مثل الأفراد والنظم والمجموعات وأيضا مختلف السلوكيات والحالات الانفعالية كما أن لكل نسق احتياجات أساسية يجب الوفاء بها في ضوء أساليب قانونية حتى يتحقق التوازن والتي تسهم في تحقيق الثبات والتوازن والاستمرار.

إلى الاهتمام بالمقاهي كأحد طرق قتل أوقات الفراغ وكوسيلة للترفيه والكشف عن اهم سلبياتها وإيجابياتها.

معرفة أهم الخصائص الاجتماعية والثقافية للأشخاص الذين يرتادون المقاهي ومحاولة التعرف على مستواهم التعليمي والاقتصادي والعائلي .

تهدف البحث إلى الكشف عن أثر العولمة والمتغيرات الخارجية في وظيفة المقاهي و من نتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة نتائج الدراسة:

أن اغلب افراد العينة اكدوا أن للمقهى وظيفة اجتماعية حيث جاءت الإجابة (بنعم) بنسبة (83,5) اما الإجابة ب (لا) حيث بلغت نسبتهم (16,5) .

أظهرت نتائج الدراسة أن لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات دور في تغير وظيفة المقهى حيث جاءت الإجابة (بنعم) حيث بلغت نسبتهم (95,5) أما الإجابة ب (لا) حيث بلغت نسبتهم (4,5) .

أظهرت نتائج الدراسة أن المقهى تعتبر حالة حضارية حيث جاءت الإجابة (بنعم) حيث بلغت نسبتهم (86,5) اما الإجابة ب (لا) حيث بلغت نسبتهم (14,5) .

أظهرت نتائج الدراسة أن للمقهى وظيفة ترفيهية حيث جاءت الإجابة بنعم) حيث بلغت نسبتهم (115) اما الإجابة ب (لا) حيث بلغت (8,5) .

ه أظهرت أيضا أن هناك علاقة بين البطالة وارتياد المقهى حيث جاءت الإجابة (بنعم) وبلغت نسبتهم (71,5) اما الإجابة ب (لا) حيث بلغت نسبتهم (29,5) .

دراسة د. فريال بنت محمد الهاجري (2003) الموسومة (المقاهي الترفيهية ابعادها الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية) الهاجري، فريال بنت محمد، المقاهي الترفيهية ابعادها الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية بحث منشور في مجلة العقيق المدينة المنورة، 2003 ، ص 2 وص 23 و 4 2 و 25 وص 26

هدفت هذه الدراسة إلى النظر في الكوفي كأحد طرق اللهو والقضاء على أوقات الفراغ لغرض تحديد ايجابياتها والسلبيات والوصول الى تحديدها وبعد ذلك تجري عملية تقويم الاجابات .

من يذهب الى (الكوفي)بعد معرفة حقائقها والديموغرافية وموقعا الاقتصادي والتعليمي ، واهدافها.

من نتائج الدراسة **على الكوفي** عدة أمور واهداف اهمها تحقيق معطيات وراحة نفسية وتجنب مشكلة أسرية، أن هناك ظروف تجعل النساء تهرب من الزوج أو الحوار مع الزوج خارج المسكن وكسر الروتين اليومي واخريات ينظرن الذهاب إلى الكوفي تحقيق لذاتهن وترغباتهن والتأكيد على ما يحصل بدواخلهن وتحقيق ما تصبو اليه مثلاً التدخين والشيشة، وكذلك ممارسة الإدمان على شرب القهوة والشاي والمنبهات بصفة عامة في أجواء مختلفة عن أجواء المنزل .

أن النسبة الأكبر من المترددين إلى المقاهي هم من الطبقة المتوسطة بنسبة 52,13% والتي يبلغ عدد افراد الأسرة من (1) اشخاص وبعدها الأسر ذات الحجم الصغير والتي يبلغ عدد افرادها اقل من (1) اشخاص بنسبة ٣٠,8% ، وقد سجلت الأسر الكبيرة تراجعا والتي يبلغ عدد افرادها ٧ اشخاص و بنسبة ٠٢٠17%كانت حصة الشباب المراهقين كبيرة في الذهاب للكوفي بنسبة 50% من افراد البحث المراد دراستها من مرحلة الثانوية والاعدادية والجامعية) ، وانت السيدات بعد المرحلة الجامعية في التدرج الثاني بنسبة ٢٦٠47 % . ثم مرحلة الكبيروهي تمتد ما بين الثلاثينات ومن الأربعينات حيث بلغت 18062% اما نسبة العازبات فهي 54 ٤٨٠ % ، و 63 %100 للنساء المتزوجات ، اما الأخرى ٥٠% للنساء المطلقات .

ان معدل نسبة المترددات على الكوفي شوب يسجلن النسبة الأكبر بحيث تزيد عن نصف العينة بواقع 67 % منها طلاب الجامعة 85% ، وما بعد الدراسة الجامعية شكلوا نسبة 9% تقريبا ، اما الدراسة الثانوية سجلت نسبة 26% ثم يليها الدراسة المتوسطة بنسبة 1% ، اما ما تبقى منهن المرحلة المتدنية بنسبة 35%

ان ذوات الدخل الشهري المتوسط تشكل النسبة الأكبر من الزائرات للكوفي شوب وبنسبة 40.84%، وثاني السينات ذات الدخل المنخفض بنسبة (43) 39٠%) وهذا يؤكد أغلبيتهن من طالبات الجامعة والمدارس وهن الاغلبية اللاتي ياخذن مصروفهن الشخصي من الوالدين وتتراجع الأخريات الى 1972 صاحبات الدخل العالي.

هناك مواقع اخرى مسلية بدل الكوفي للمترددات عليه ومن الممكن أن تحل محلها مثل الجم والمسابح وكانت كالاتي 52% يطالبن التدريب على الالعاب الرياضية أو الذهاب إلى كروبات السفر والسياحة واخريات ينظرن إلى أن توفير اجواء مناسبة في المسكن نسبتهن 62 35٠% كانت لها الأثر في تغيير الكوفي شوب وكانت نسبة 33 ، 12% برغين بالعمل الليلي كالعمل بمراكز التجميل . كما أن لبعضهن نظرة ثاقبة لغرض تطوير المقاهي الى كوفي شوب تعمل به النساء بنسبة كبيرة.

دراسة للكاتب **محمد الأرناؤوط (2012)**، هذه الدراسة عن بدايات دخول القهوة وانتشارها في العالم الإسلامي بدءا من اليمن إلى الحجاز ثم إلى مصر والشام في القرن العاشر حجري ووصولها إلى البوسنة ، تناول الجدل الثقافي القائم بين الفقهاء والشعراء الذي أثاره دخول نبتة البن للمجتمع الإسلامي بين مؤيد ومعارض حول حلية القهوة وتحريمها واختلاف الآراء في هذا الخصوص ، فانتشار القهوة لم يكن يكن مجرد انتقال نبتة من منطقة إلى أخرى بل كان يعني تغيرا مهما في الحياة الاجتماعية والثقافية في المجتمع الاسلامي فمن أهم الكتاب والرسائل لأهم الشيوخ والفقهاء:

حسن الدعوة للإجابة عن القهوة لعبد الله الأذكاري ...

دراسة المصطفى الأفحصاري

دراسة الحسن الهرسكلي.

دراسة اليكس بيرسون (2011) الموسومة (القضاء الاجتماعي للمقهى من حيث الخدمة والحالة المادية والأداء الاجتماعي تهدف الدراسة إلى الكشف عن الأداء الاجتماعي للمقهى واهمية تحليل المقهى من

منظور اجتماعي من خلال اظهار النهج والأفكار الممكنة والكشف عن تصميم المقهى ووظائفه وما الهدف الاجتماعي للمقهى ، توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من بينها أنه

يمكن اعتبار المقهى صورة مصغرة للمجتمع من خلال العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي والحوارات في جميع جوانب الحياة التي تحصل داخل المقهى توصلت الدراسة إلى أن المقهى مكان للربح المادي .

كشفت الدراسة أن هنالك علاقة بين التصميم المادي للمقهى والأداء الاجتماعي .

توصلت الدراسة أن المقهى هو احد المؤسسات الاجتماعية البارزة في الحياة الاجتماعية.

توصلت الدراسة أن هنالك علاقة بين التغيرات التي طرأت على المجتمع من تصنيع وعولمة وتحديث وبين تغير مفهوم المقهى

من خلال هاته الدراسات السابقة التي إتخذناها كمرجعية و التي تتعلق بالمقهى و دوره في الفضاء الحضري سنحاول طرح الإشكال.

التساؤل العام:

-الى أي مدى يمكن اعتبار المقهى فضاء حضري؟

التساؤلات الفرعية:

-كيف يؤثر المقهى، بوصفه فضاء عموميًا، على تكوين وتطور الفضاء الحضري، خاصة في سياقات المدن المتغيرة والمتنوعة ؟

-كيف يمكن للمقاهي ان تسهم في تشكيل الهوية الثقافية للفضاء الحضري؟

الفرضية العامة:

-يمكن اعتبار المقهى فضاء حضري.

الفرضيات الجزئية:

-يؤثر المقهى، بوصفه فضاء عموميًا، على تكوين وتطور الفضاء الحضري، خاصة في سياقات المدن المتغيرة والمتنوعة

-يمكن للمقاهي ان تسهم في تشكيل الهوية الثقافية للفضاء الحضري

أهمية الدراسة:

-تشكيل الهوية الثقافية

-تقرير الحياة الاجتماعية

-إعادة تنشيط الفضاءات العامة

- دعم الاقتصاد المحلي

أهداف الدراسة:

- دراسة تأثير التفاعل الاجتماعي في الفضاء الحضري

- تحليل دور المقاهي في تعزيز الثقافة المحلية

-استكشاف في دور المقاهي في تطوير الأحياء العصري والعالمية

-دراسة المقهى كفضاء ، يجمع ويحافظ على الصور التقليدي وإعادة إنتاجه

أسباب إختيار الموضوع :

-إثراء البحث العلمي

-معرفة الدور الذي يلعبه المقهى في الفضاء الحضري

-الرغبة الشخصية في إختيار الموضوع

-إرتباط الموضوع بتخصص الأنثروبولوجيا

-المقاهي كمراكز للحياة الحضرية الحديثة

المفاهيم الإجرائية:

الفضاء الحضري:

يمثل الفضاء الحضري كل انواع الفضاء بين المباني في النسيج الحضري والمرتبطة بفعاليات انسانية مختلفة.

المقهى:

هو أكثر من مجرد مكان لتناول المشروبات بل هو مركز ثقافي يجمع بين الناس ويعزز التواصل وتبادل الأفكار.

صعوبات الدراسة :

-قلة المصادر و المراجع

-عدم إرتياح المبحوثين لإجراء المقابلة و الإجابة عن الأسئلة

الجانب

النظري

الفصل الثاني:

الفضاء الحضري

تمهيد

-مفهوم الفضاء

-مفهوم الحضرية

-مفهوم التحضر

-مفهوم الفضاء الحضري

-خصائص الفضاء الحضري

-مكونات الفضاء الحضري

-أنماط الفضاء الحضري

-أنواع الفضاء الحضري

-العولمة و أثرها على الفضاءات الحضرية العامة

خلاصة

تمهيد :

عندما نتحدث عن التصميم المجالي المدرسة التي قام فيها الإنسان بتنمية حواسه الجمالية ففي الوسط الحضري، يتطلب هذا سياسة معينة يجب ألا تكون مستقلة عن الفرد و لكنها خاضعة بصفة أساسية للمظهر الحضري، فكل مدينة هي مجموعة من الأحجام المملوءة بالمنازل والبنايات ولكن في المقابل هناك الفراغات أو الفضاءات الحضرية، إذ أن كل مدينة يجب أن تتوفر بها شروط معينة قصد تلبية حواس الفرد والمدينة والتي ينمي خاصة من خلال الفضاءات العمومية الحضرية التي يتعامل معها يوميا.

مفهوم الفضاء:

يعرفه **لويس** على أنه فضاء رمزي أين يسمح للأفراد بالتموقع و التموضع داخل المجتمع واتجاهه، فالمفهوم يحمل فكرتين الأولى أنه مجال عمومي للتعبير الحر، ننظر إليه كفضاء للاتصال والثانية أن الأفراد بداخله يبرزون آراءهم خلال النقاش العلني، بحيث يلجأون إلى استعمال دلالات عقلانية في محاولة إيجاد حلول مناسبة للمسائل العامة. [3]

مفهوم الحضرية :

يشير مصطلح الحضرية للطابع المميز للمجتمع المحلي الحضري والأسلوب الخاص الذي تتسم به طريقة الحياة في المجتمع الحضري، والذي يعد من أساسيات الخصائص المميزة للمدينة. و بذلك يمكن أن ننظر للحضرية باعتبارها صفة تجريدية (تصويرية) للخصائص المميزة للمدن والمجتمعات المحلية الحضرية عن الريف والقرى. [4]

يرى ورث أن الحضرية ترتبط بالمعيشة في المدينة ولها نفس الصفات التي تتصف بها المدينة، وتتميز المدينة عند ورث بالخصائص الآتية:

-الحجم المتزايد في عدد السكان بالمدينة

-تتميز المدينة بالكثافة السكانية العالية

-ظهور حالة اللاتجانس بين السكان في المدينة [5]

مفهوم التحضر:

يعرف **تزدال** التحضر بأنه عملية تركز سكاني تتم بطريقتين أساسيتين هما :

-تعدد نقاط التمركز.

---

[3] Louis Quéré, agir dans l'espace public: les formes de 4 action, Paris, édition de L'EHESS, 1990, p 101.12. Ibid, p 102

[4] فادية عمر الجولاني،.1999، علم الإجتماع الحضري، مؤسسة شباب الجامعة ،ط1، الاسكندرية

[5] Lewis Wirth; Urbanism as a way of life; In Richard Sennett, (ed), Classic Eassays on the Culture of Cities, Meredith Corporation, N. Y., 1969, pp. 145-147

– تزايد حجم التمركز الفردي [6]

و يعرفه **بريز جيرالد** أنه عملية تغير كمي وكيفي معاً، تؤدي إلى تحولات كبيرة في خصائص المجتمعات المحلية (المدن والبلدان). وسماتها ووظائفها.

ويبدو أن تعريف **بريز** لا يحدد ملامح خاصة لعملية التحضر، حيث مال إلى التجريد والغموض والتعميم، كما أنه أغفل الكيفية التي تبدأ بها هذه العملية وتسير كعملية تغيركمي وكيفي معاً[7]

-مفهوم الفضاءات الحضرية:

تعتبر محورا هاما للمدينة. يشمل الفضاء الحضري جميع أنواع استخدامات الأراضي المساحات المبنية وغير المبنية المرتبطة بالمدينة أو الواقعة في محيطها، مع مراعاة المساحات غير القابلة للبناء الأودية، المسطحات المائية، إلخ) المحاطة بالمساحة الحضرية ولذلك يمكننا القول أن الفضاء الحضري هو مجموعة من العناصر المكانية المادية وغير الملموسة التي تساهم في بناء الشكل الحضري. [8]

يعد الفضاء الحضري العام أحد المكونات الأساسية لعمران أي مدينة أو مستقرة إنسانية؛ فهو الوعاء الذي يستوعب الحوادث الجماعية لسكانها، حيث يمارسون من خلاله نشاطهم واحتفالاتهم وشعائرهم، ويعبرون فيه عن آرائهم و معتقداتهم وأسلوب حياتهم؛ بل إنه المكان الذي تولد فيه الثورات ويُعاد صوغ مستقبل الشعوب [9]

-خصائص الفضاء الحضري :

الخصائص الرئيسية للفضاء الحضري هي كما يلي :

1-الفضاء الهندسي: ويحدد بمسافاته ومساحاته وكثافاته ترجمت بتقسيم قطع الأراضي مجمعة إلى جزر.

2-الفضاء المادي: يترجم إلى نقش بنية جيولوجية مناخ ومناخ محلي إطار هيدروغرافي ونباتي. تشكل البيئة الطبيعية البيئة.

---

[6] Tisdaile, The Process of Urbanization, Social Forces, Vol. 20, 1941-1942, PP111-6

[7] ادريس عزام، موسى أبو حوسة، 2009، المجتمع الريفي و الحضري والبدوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، مصر

[8] بن عيسى فاتح توفيق، محاضرة الفضاء الحضري، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر

[9] علي عبد الرؤوف، شعب و ميدان و مدينة العمران و الثورة و المجتمع (القصة الانسانية و المعمارية و العمرانية لميدان التحرير)، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، ط1، بيروت

3–الفضاء التاريخي: شاهد على ذاكرة جماعية مترجمة إلى بقايا أثرية ومجزأة، ومخططات الطرق، وتنظيم الفضاء والمعالم الأثرية والأماكن الرمزية.

4–الأرض والفضاء الحضري والمعماري: الجمع بين ديناميكيات الأرض التعددية. ترجمة التوجهات التطويرية والإنشائية (التوسيع التجديد، الترتيب الكثافة، المحاذاة الغطاء النباتي، أنماط الواجهات والأسقف المواد، الألوان).

5–الفضاء الاجتماعي والثقافي: دعم المناسبات الاجتماعية وتجسيد التنوع والفصل، إنه المكان الذي تتجسد فيه التعبيرات الثقافية للسكان.

6–المجال الإداري والقانوني والسياسي: يحدده تقسيم إداري يحكم تشغيله و تطويره.

–الفضاء المدرك والخيرة.

–الفضاء المترابط :هو التعبير عن التكنولوجيات الجديدة و دمجها في الحياة الحضرية الجديدة.

8–الزمان والمكان والتنقل: يتحدد من خلال زمن سفره ووسائل النقل وتعدد الوسائط.

9–الفضاء الاقتصادي والتجاري :حيث تتطور العديد من الأنشطة الإنتاجية والفكرية، مما يدعم سوق عمل كثيفة ومتنوعة. إنها منصة تجارية متعددة النطاق تحقق جاذبية تتجاوز حدودها.

–مكونات الفضاء الحضري:

هناك أربعة مكونات للمساحة الحضرية:

–حدود الفضاء الحضري :خط أو شيء يحدد حدود جزء من الفضاء، يمكن تحديده ماديا (حديقة خط سكة حديد، تضاريس شاطئ)، بصري واجهة حضرية)، أو إداري.

–تقسيم الأرض: قطعة الأرض.

–المبنى: هو جميع الأجزاء المشيدة المباني المعدات المباني، البنى التحتية، وغيرها)

–الفضاء الحضري العام: بما في ذلك الساحات العامة والمتنزهات والأماكن العامة ذات المناظر الطبيعية، والطرق، ونقاط التبادل بين الطرق، ومساحة المرور المتوسطة والغطاء النباتي(بن عيسى فاتح توفيق ،ص1–4)

-انماط الفضاء الحضري:

1-الفضاء الثابت:

(الفناءات الساحات العقد. اماكن التجمع)

بمعنى:

الشعور بالارتباط ببقعة مكانية متمركزة (المركزية)

-2الفضاء الحركي:

(محاور الحركة للمشاة والسيارات) بمعنى إعطاء الشعور بالحركة والاستمرارية (اتجاهية)

3-الفضاء المركب:

الذي يجمع بين التجمع والحركة بمعنى إعطاء الشعور بالمركزية والاتجاهية

تتشكل المدينة الإسلامية من النمطين من الفضاءات, الأمر الذي يحقق التماسك والتنوع في اجزاء المدينة أي تتشكل البنية الفضائية للمدينة من العلاقة بين الفضاء الثابت والفضاء الحركي

أنواع الفضاء الحضري :

يعد الفضاء بوصفه بعدا من أبعاد الوجود الإنساني وليس بعدا من أبعاد الذهن أو الإدراك، وتميز مفاهيم عدة للفضاء بناء على تطور النظرة الفلسفية والفهم الإنساني للفضاء

1- الفضاء العملي البراغماتي: فضاء الافعال اليومية, الذي يربط الناس بالبيئة الحضرية

2 الفضاء الإدراكي فضاء التوجه المباشر (علاقة الإنسان بالبيئة الحضرية آنيا).

3- الفضاء الوجودي: الفضاء الذي البيئة المحيطة به ، ويجعله مرتبطا بكلية اجتماعية وحضارية، الذي يشكل تصور الإنسان الثابت عن

4- الفضاء المعرفي: هو الفضاء الخاص بالعالم الفيزيائي يمثل قدرة الانسان الذهنية على التفكير بالفضاء.

5- الفضاء التجريدي فضاء العلاقات الرياضية المجرد الذي يوفر الوسائل لوصف الفضاءات السابقة بدرجة تقريبية نسبية، من دون محتواه الإنساني [10]

العولمة وأثرها على الفضاءات الحضرية العامة:.

تعد العولمة ظاهرة مركبة، تمتزج فيها السياسة والاقتصاد والثقافة والأيديولوجيا والتقانة والجغرافيا والتغير المؤسسي، علما أنها بالدرجة الأولى ذات بعد اقتصادي سياسي يراد منها تحقيق التكامل والاندماج والتوحيد على مستوى العالم . وأثرت العولمة في جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضرية ونواحي الحياة كافة، لكن بدرجات مختلفة. ولعل من أهم الآثار التي ترتبت عليها توحيد الأذواق وإزالة الفروق بين المجتمعات والتحرر من قيود الحدود بين دول العالم وتسهيل التجارة وعمل الشركات المتعددة الجنسيات فأي إنتاج أو موضة تظهر في الولايات المتحدة مثلا يتم الحصول عليها أو تقليدها في بقية دول العالم، فهذا التوحيد للأذواق خلق أنماطا متشابهة في السكن والاستهلاك وأمور الحياة كافة، ولكن في الوقت ذاته خلق تفاوتا بين الفضاءات على المستوى المحلي، بحيث عزّز التباين الاجتماعي بين أحياء المدينة الواحدة.

في ما يتعلق بالفضاءات العامة، فإن فكرة الأبراج والأحياء المغلقة والأسواق ومولات التسوق والساحات الحديثة على الطراز الغربي أصبحت موجودة في العديد من الدول، ولا تتميز بها دولة بعينها؛ فالعبدلي الجديد في عمان لا يختلف في تصميمه عن منطقة سوليدير في بيروت والأبراج فيسنغافورة وتركيا والولايات المتحدة وأوروبا، وكذلك مولات التسوق والملاهي الليلية والمقاهي وغيرها من أشكال الفضاءات العامة التي أصبحت تنتشر في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

تبدأ معظم حسابات العولمة وإعادة التشكيل والهيكلة الحضرية مع صورة من النسيج الحضري الذي تتم زعزعة استقراره وتوازنه من خلال الشبكات العالمية الحديثة المكثفة، وهذه الشبكات تتغلغل في الحياة الحضرية وتعيد هيكلة الاقتصاد وتنتج فضاءات مميزة، وتقدم أنواعًا جديدة من المهن والسلع والخدمات، ومستويات دخل تتناسب مع المناطق الأكثر ثراء في العالم؛ ما يؤدي إلى مستويات جديدة من التباين بين أولئك الذين يصبحون جزءا من هذه الشبكات والأفراد الذين يخرجون منها ويكتسب المتضمنون في الشبكات من ذوي الدخل المرتفع عادات استهلاكية وأنماط حياة معولمة، ويبحثون في استهلاكهم عن أسماء تجارية عالمية في مراكز تسوق راقية، ويسكنون أحيانًا في أحياء مغلقة، ويمضون أوقات فراغهم في فضاءات حديثة معولمة، وكل ذلك يقود إلى مستويات جديدة من عدم المساواة والاستقطاب في العمل والدخل واستخدام البيئة المبنية، وهذا تمت ملاحظته في العبدلي الجديد الذي تستهدف خدماته فئات

[10] تمارا معتز عبد المجيد، محاضرة الفضاء الحضري، قسم هندسة العمارة، جامعة المثنى

محددة، فالذين يفضلون الأنماط الحديثة من الفضاءات والاستهلاك هم في الأغلب من سكان غرب عمان، ومن الذين عملوا في الخارج، خصوصا في دول الخليج العربي، والذين يبحثون بعد عودتهم إلى عمان عن الأنماط التي اعتادوها في الدول التي كانوا فيها. لذلك، جلبت العولمة نمطا جديدا من الفضاءات المتشابهة في العديد من مناطق العالم، لكنها تتميز في كثير من الحالات بأنها تخاطب فئات محددة، ما يعني بطبيعة الحال استبعاد فئات أخرى داخل المدينة الواحدة. وهذه الفضاءات الحديثة المعولمة تختلف بشكل واضح عن الفضاءات المحلية في المدينة، خصوصا القديمة، وأحيانًا تؤدي إلى تشويش المشهد الحضري والهوية الحضرية للمدينة.تجدر الإشارة إلى أن السنوات القليلة الماضية بدأت تشهد ظهور أقاليم وفضاءات متباينة كردة فعل على العولمة التي تذيب الفوارق، وتؤدي إلى زوال الهوية الفردية للفضاء والحضارة والثقافة؛ فبدأت تظهر حركات مناوئة للعولمة على الأصعدة والمجالات كافة، كظهور الفرانكوفونية وأقاليم صناعية مميزة كما هي الحال في إيطاليا الثالثة (Third Italy)، وكذلك عمليات إحياء مراكز المدن القديمة والمحافظة عليها من تأثيرات العولمة كي تظل تتمتع بعراقتها وأصالتها و تميزها. وبدأنا نسمع في السنوات القليلة الماضية بفكرة الحنين إلى الماضي والهروب من العولمة وفي عمان، هناك محاولات للحفاظ على التراث والفضاءات القديمة، خصوصًا في مركز المدينة القديم، لمواجهة المشروعات الحديثة المعولمة، على الرغم من أن بعض هذه المحاولات جاء على طريقة العولمة والنيوليبرالية، وبالتالي تمت إعادة إحياء بعض الفضاءات والبيوت والمعالم القديمة في وسط البلد وبالقرب منه مثل ديوان الدوق، ومقهى جدل ومطعم عزوتي، ودارة الفنون وغيرها الكثير من المبادرات الشخصية والشبابية والمجتمعية[11]

[11]ضرعام شتية، 2021، الفضاءات العامة في مدينة عمان بين التنوع الحضري و التباين الإجتماعي، المركز العربي، مصر

خلاصة:

بالرغم من التحديات التي تواجه الفضاء الحضري مثل الازدحام، والتلوث، والتوسع غير المنظم، إلا أن التخطيط الحضري الجيد يمكن أن يحول هذه التحديات إلى فرص لتحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة حياة السكان.

الفضاء الحضري يمثل قلب الحياة المعاصرة ومركز النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فهو المكان الذي تتجمع فيه المدينة بكل ما تحتويه من مبانٍ، وشوارع، ومساحات عامة، حيث يعيش الناس ويتفاعلون يوميًا. يتميز الفضاء الحضري بتنوعه وتعقيده، فهو يجمع بين الأماكن السكنية، ومراكز الأعمال، والمرافق الترفيهية، والخدمات المختلفة التي تلبي حاجات السكان.

يظل الفضاء الحضري مساحة حيوية تعكس تطور المجتمعات البشرية، وتوفر فرصًا للتواصل والتعاون بين أفراد المجتمع، مما يجعل من المدن أماكن أكثر حيوية وجاذبية للعيش والعمل.

الفصل الثالث:

المقهى

-تمهيد

-مفهوم المقهى

-إنتشار المقاهي

-المقاهي كحقل مستقل

-الحركة في فضاء المقهى

-العلاقات الاجتماعية داخل المقهى

-المقهى و الدلالات الفكرية

-عمارة المقاهي الجزائرية خلال العهد العثماني

-المقاهي كظاهرة إجتماعية إبان إحتلال الجزائر

خلاصة

تمهيد :

يعمل المقهى بطبيعته كـ «فضاء اجتماعي جاذب» إذ يستند على رؤية درامية ويختزن قيم الحداثة والعولمة والعصرية، كما يولد صورًا شعرية وكلما تصعدت جمالياته إرتفع منسوب جاذبيته من الناحية النفسية. فقد لعبت المقاهى فى الحياة الحديثة والمعاصرة دوراً هاماً في المدن الكبرى فى باريس وروما ولندن، وفيينا، وبرلين ونيويورك فى الحياة الثقافية، لاسيما المقهى على النمط الفرنسي، الذي شهد أدواراً سياسية وثقافية بارزة في التاريخ الفرنسى من القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين، وذلك كحامل للحداثة وما بعدها، وبعض مدارسها، مثل السريالية والوجودية ... الخ، ووظائفها الاتصالية والحوارية، والإبداعية من خلالها في الفلسفة والفنون التشكيلية، والروائية والشعرية والموسيقية مثل موسيقى الجاز في مشارب ومقاهي نيو اورليانز وباريسالخ.

مفهوم المقهى :

مصدر مهم من مصادر البحث يعمل على كشف حقائق غائبة، وعلى فهم أعمق لمراحل التاريخ السياسي والفني للمثقف داخل دوائره وأزماته. [12]

ونقصد به المكان الذي يلتقي فيه الرجال، ومن مختلف المستويات، ومن مختلف الفئات، بما فيهم الطلبة الجامعيون، من أجل احتساء القهوة، وفي نفس الوقت، الحديث وتناول مختلف القضايا التي تهم المجتمع، وذلك بمنطق ذكوري، أي تبادل الحوار من رجل إلى رجل، وقد تتحول فيه المرأة إلى موضوع، يتناوله الذكور وفق تصوراتهم الخاصة. [13]

مكان يجلس فيه الناس، ويشتمل على ركن لإعداد المشروبات وموقد ومقاعد ومآدب، وذلك يعبر عن علتها المادية والصورية، أما علتها الفاعلة فهي متباينة تبعاً لأمرين: أولهما الثقافة السائدة وثانيهما التطور التاريخي، فلم تكن المقاهي في العصر المملوكي والعثماني سوى مكان يتجمع فيه أصحاب الحرف والصنائع ليتسامرون فيه أو يتفقون مع شيوخهم فيما يخص أمور المهنة وفنون الصنعة، لذا نجد الأماكن الشعبية شاغلة بمقاهي النجارين والحدادين والنقاشين والفخرانية والسقايين وغيرهم، وكانت المقاهي تضم أيضاً الغرباء الذين لا مأوى لهم في القاهرة والباحثين عن عمل وكذا العياء والشطار والفتوات والمداحين ورواة السير. [14]

انتشار المقاهي :

بعد انتشار شرب القهوة، تم بناء مكان لشربها، يُطلق عليه اسم "المقهى". على الرغم من أنها كانت تُستهلك سابقًا في المنازل بتأثير الطرق الدينية، إلا أنه كان يُعتبر من الضروري شربها جماعيًا.

–قرأنا أول معلومات عن المقاهي التي بُنيت في العالم الإسلامي في كتب الرحالة والكتاب الغربيين. وصف هؤلاء الرحالة/الكتاب المقهى بأنه منجرف في تأمل "الأنانية الشرقية السحرية". لكن الأمر الأكثر إثارة للاهتمام في هذه النقطة هو عدم وجود تحليل حقيقي ووجهة نظر حقيرة وإعلان بعض الانطباعات السلبية

---

[12] ميسون صقر،2021، مقهى ريش عين على مصر، دار النهضة مصر للنشر

[13] كرايس الجيلالي، محمد بلغازي، 2019، المقهى كفضاء عمومي ذكوري في ولاية تيسمسيلت– حق التملك، التكريس و إعادة إنتاج الهيمنة الذكورية، المجلة الجزائرية للعلوم الإجتماعية و الإنسانية، مجلد07، العدد 02

[14] عصمت نصار، 2019، مراجعات فلسفية في الفكر العربي الحديث، دار نيوبوك للنشر و التوزيع

–أُطلق على عام 1511 اسم ظهور المقاهي. ويُقال إن أول مقهى افتُتح بالقرب من مسجد في مكة المكرمة. ويمكن القول إن المساجد هي التي حددت كوادر المقاهي في البداية. كان أول زبائن هذه المقاهي هم زوار المساجد المعتادون، والباعة، والمسافرون، والحجاج. وبعد فترة قصيرة، افتُتحت المقاهي في مدن مختلفة في أرابيكا والقاهرة ومع قدوم العديد من المسلمين في جميع أنحاء العالم للحج، أصبح مشروب القهوة، والمعروفة باسم المقاهي، معروفًا بالحجاج، وتم نقل نبات القهوة إلى البلدان التي يأتون إليها ،كانت هناك إمكانية لنقل القهوة من قبل الحجاج، وفقًا لتسجيلات المسؤولين، فقد نُقلت لأول مرة في عام 1543 إلى إسطنبول. بعد 12 عامًا، أي في عام 1555، افتُتح أول مقهى. ومن المعروف أن حكيمًا من حلب وشمسًا من دمشق افتتحا أول مقهى. يرتاد هذا المكان مدمنو القهوة والأرستقراطيون ويلفتون الانتباه. أطلق المدمنون على هذا المشروب اسم "اللؤلؤة السوداء" في هذا المكان.

فُرض أول حظر على القهوة في مكة عام 1511، لأن الناس كانوا يجتمعون لشرب القهوة، وكانوا عرضة للغيبة أو الجنون، وبالتالي كانت عقبة أمام الذهاب إلى المسجد. في الواقع، كان الحظر يستهدف مكان المقهى وجميع أنشطة المقهى وليس القهوة نفسها. في بداية الحظر، كان يتم حرق الكثير من القهوة في الشارع، وكان بائعو القهوة يُعاقبون أُرسلت وثائق هذا التحريم سريعًا إلى القاهرة في "مجالس الملل"، كان يُتداول كالخمر، وكان يُنظر إليه على أنه نبيذٌ مُشابه، إذ كان باردًا وجافًا، وكان يُضرّ الجسم، وكان هناك احتمالٌ لاحتوائه على مواد ضارة، مما أدى إلى فساد القهوة وإلقاء اللوم على النبلاء والأثرياء وتُعامل جميع هذه الأسباب كذريعة لإغلاق المقاهي، ويُعبّر شيخ الإسلام عن جميع هذه الجوانب السلبية من حين لآخر.

–في الدولة العثمانية، نحو منتصف القرن السابع عشر، لم تُمس المقاهي على أي حال، ولسنوات طويلة، اعتُبرت هذه الأماكن "وكرًا للفساد" وبالتالي، هناك انطباع بأن هذه الأماكن نالت الحرية فجأة. في الواقع، لم يكن من الممكن التعامل مع نمط الحياة حول المقاهي في ظل المحظورات الدينية، ولكن أي سلطة دينية لا تمنح الإذن (الفتوة) لهذه الأماكن. ووفقًا للسلطات الدينية، يمكن أن تؤدي هذه الأماكن إلى أنشطة محظورة.

–في وثائق ثمانينيات القرن التاسع عشر، يُرى أن الدولة تستخدم المقاهي لأغراض الاستخبارات السرية. في وثائق هذا التاريخ، تم الحصول على نسختين من ثلاث نسخ من المقاهي في بعض الفترات، يتوافق المثل القائل "الأرض بها سيارة"، فلا أحد ينتقد الحكومة في المنزل وفي هذه الأماكن مثل إسطنبول، تُعد المقاهي في الأناضول أماكن مهمة للحياة الثقافية. ذكر رشاد نوري، في مذكراته الأناضولية، الكثير عن مساهمة المقاهي في الأناضول في الثقافة الوطنية والحكمة العامة.

-بعد انتشار المقاهي، ظهرت أنواع كثيرة منها: مقهى الهواء الطلق، ومقهى الصيادين، ومقهى الشارع، ومقهى الموسيقى، ومقهى أمين الصندوق، ومقهى شاطئ البحر، ومقهى الباعة، ومقهى متعاطي الحشيش، ومقهى الغرباء، ومقهى الخان، ومقهى الخيال، ومقهى الوطني، ومقهى مصارعي الديوك، ومقهى العمال الريفيين، ومقهى التحسين، ومقهى الرصيف، ومقهى الريف، ومقهى مهر الجمل، ومقهى القرية، ومقهى مراقب الطيور، ومقهى المطعم، ومقهى النقابة، ومقهى حي المدينة، ومقهى راوي القصص، ومقهى النرجيلة، ومقهى الفندق، ومقهى المصارع، ومقهى المستيقظين الأوائل، ومقهى الحي، ومقهى المسافر، ومقهى المدمنين، ومقهى المهرجانات، ومقهى الإنكشارية [15]

-المقاهي كحقل مستقل :

إن تشييد المقاهي في الاسواق وعلى الطرق التجارية في الأوساط الاسلامية كان بمثابة فضاء بديل للحانات وكفضاء جديد لاستضافة الاصدقاء خارج المنزل في ظل غياب وعدم ظهور المطاعم بعد – اذ لم يكن الا عدد قليل من الخانات التي لم تكن مناسبة لدعوة الضيوف اليها، وأدى الخطاب أو السلطة السياسية السلاطين لتعزيز هذه الفكرة حيث رحبوا بها مما أدى إلى ظهور واضح لتشكل هذا الحقل، فأضافت هذه الاماكن طابعاً من الفسحة والترفيه واتخذت المقاهي انماطاً متعددة يصنفها رالف ها توكس إلى ثلاثة أنواع النوع الأول Coffee stallالذي كان بمثابة كشك يأتي الناس ويطلبوا القهوة ويأخذونها معهم حيث لا يوجد أي حيز مكاني للجلوس وبالعادة كان يتواجد في المناطق التجارية الصنف الآخر وهو "coffee shopيشبه الصنف الأول لكن مع وجود حيز مكاني مسطبة" للجلوس واحتساء القهوة، أما الصنف الأخير Coffee housesأي البيوت أو الأماكن المخصصة للقهوة حيث كان لها انتشار واضح في الأسواق وفي قلب المدن والأماكن الحيوية .

من الضرورة بمكان أن نفهم مقاربة جدالها قائم حول ظهور المقاهي كونها حلت أو أخذت بعض المهام أو الوظائف للمؤسسات الاجتماعية القائمة أو كونها قدمت شيئاً جديداً بالكامل، وهذا يدفعنا للمقارنة بين المقاهي وكل مكان عام مماثل أو شبيه وجد قبل انشاء المقاهي أي مكان ثالث بمفهوم أولدنبورغ – بداية بالحانات التي يبدو أن الفارق بينهما ان الأخيرة كانت تقدم الخمر وكان لها سمعة سيئة في حين أن المقاهي تقدم هذا الشراب الجديد الذي لا يبدو انه غير قانوني أي ان الحانات يضفى اليها سمعه حسنة في حين قدمت القهوة وان كانت تقدم مشروب كحولي وحال الحانات مماثل لحال أوكار أو حجرات المقامرة من حيث السمعة وما تقدمه للفاعلين من الفضاءات الأخرى التي وجدت قبل المقاهي

[15] M. Cengiz YÕldÕz ,Coffeehouses as an informal education institution and coffeehouses of Egypt,Police Academy Elazig Z. Agar Police Vocation Institution of Higher Education ,Elazig, Turkey,2010

ال bozah–houseأماكن لتقديم مشروب أقرب للصلابة من السيولة يشبه الايس كريم، البوظة ، هذه الأماكن كان لها قبول اجتماعي أكثر من الحانات لكن ليس أكثر من المقاهي مكان آخر أيضا وهو الحمام العام حيث يلتقي الناس من اجل الاستحمام والنظافة الشخصية وتبادل الاحاديث لكن لم يذكر انه كان يقدم التسلية والترفيه كما في المقهى ومن الجدير بالذكر ان المقهى اصبح جزء من الحياة اليومية لكل شخص من كل الطبقات الاجتماعية في مقابل ان الحمام لم يكن ضمن الروتين اليومي للناس العاديين البسطاء) اذا ما استثنينا فاعلين الطبقات العليا، بالإضافة أن المقهى قد دخل كمكون جديد على بنية الحمام العمومي اذ اصبح فيه ركن لصنع القهوة، ومن المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي أثر عليها المقهى المؤسسة الدينية المتمثلة فيالمسجد اذ وفر المقهى مكاناً للراحة ولتبادل الاحاديث والتأمل والموسيقى والتسلية الأمران الاخيران اللذان لا يقدمهما المسجد حتى وان كان يؤدى فيه العديد من الطقوس الدينية كالرمضانيات واليالي قنديل الأربعة إلا أن المساجد في النهاية لا تستوعب إلا المسلمين على خلاف المقاهي التي تستقبل الفاعلين من كل الديانات [16]

الحركة في فضاء المقهى :

المقهى ليس محلًا لتناول المشروبات والأطعمة بقدر ما هو منصة لتوليد الأفكار وتبادلها، إلى حدٍّ عدَّه يورقن هابرماس المحرك الأهم للفضاء العام. وعلى هذا فهو ليس فضاءً للثرثرة المجانية وتصريف الفائض العاطفي، بل طاولة للِّقاءات الحميمية وطرح الرؤى حول مختلف الشؤون الحياتية والاجتماعية.

تُعبِّر عن ذلك صور المقاهي الحديثة في السعودية بتنوع طرازاتها واختلاف مستوياتها الطبقية. ما يعني بالضرورة أن المقهى لا يمكن اختزاله كمنصة حوار للمشتغلين بالثقافة، بل كدائرة واسعة الاحتمالات لكل الكائنات الاجتماعية. أي طاولة سوجية ممتدة في الزمان والمكان.

وهذا ما يفسر جماليات تأثيث المقاهي سواء على مستوى حداثة التصاميم أو الولع بالديكورات ذات الطابع التراثي، أو الاشتغال السينوقرافي ومسرحتها بمعالجات بصرية. وتمتد الجماليات كذلك إلى التنويع الجاذب في قائمة المشروبات والمأكولات.

فلم يعد المقهى مجرد محطة للتزود بالكافيين على عجل، وإلا لأصبح تناول الجرعة اليومية على صورة «تيك أواي» الأسلوبَ الأمثل والأكثر رواجًا في عصر السرعة. بل أصبح جزءًا لا يتجزأ من الحياة الحديثة ومحلًا للمكوث والاسترواح.

[16] إسلام بدران، 2017، المقاهي كحقل إجتماعي في مدينة رام الله، رسالة ماجيستار، كلية الدراسات العليا–الاداب، جامعة بيرزيت

ومن هذا المنطلق استحق المقهى لقب «الفضاء الثالث». إذ يعدُّه ري أولدنبرق المكان الاختياري المحايد والأليف الذي يمنح مرتادي المقاهي راحة البيت وحميميته ودفئه. ويكفينا كدلالة عدد الساعات التي بات الفرد السعودي يقضيها في المقهى ما بين فضائيْ البيت والعمل.

أسهم هذا التحول في تصعيد الاهتمام بالمقاهي وجعلها فضاءات مريحة تسمح للفرد بالبقاء فيها لساعات يقضيها إما في القراءة أو الكتابة أو المنادمة أو حتى الدراسة. تمامًا مثلما كانت تُسمَّى المقاهي الأوربية بـ«الجامعات الرخيصة» نظرًا إلى ما يُتداوَل فيها من أفكار ومعارف.

وإذا كانت المدرسة والجامع والجامعة والسوق والشارع فضاءات لتبادل القيم الجمعية، فإن المقهى علامة من علامات الفردانية التي يشعر فيها الفرد بأنه خارج رادار التلقين والوصايا [17]

-العلاقات الاجتماعية داخل المقهى:

يربط رواد المقهى العلاقات المتبادلة مع بعضهم من ناحية وبين الفرد والمقهى من ناحية أخرى، والمشاركة الفاعلة في يجرى داخل القضاء والعلاقات الاجتماعية الناشئة في قضاء المقهى تعتمد عملية المشاركة الفاعلة والتفاعل على التنشئة الاجتماعية حيث يتعلم الفرد والجماعة أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد المجتمع من خلال النشاطات في المكان .

-ادى تعذر دعوة الاصدقاء في بيوتهم الغير متزوجين (الزكرتية) والذي يتنافى من التقاليد السائدة، لذلك لجاء الشباب للمقهى للتواصل مع اصدقائهم، ويتسامرون بالعاب التسلية كان أشهرها الدومنة والطاولي، أو الاستماع إلى قاص الحكايات (القصحون) على الحضور دوريا على المقاهي الرواية القصص والأخبار، وكان رواد المقاهي ينتظرون بصبر ويتابعون بشغف للروايات ويتفاعلون معها .

-عرفت بعض المقاهي بالحرف فكان يتواجد بها أهل الحرف للتواصل والتطوير أعمالهم وتجارتهم، بينما مختلفة استخدمت بعض المقاهي كمحطات انتظار الحافلات من والى المحافظات، ولان حركة الحافلات كانت بطيئة الذي يتطلب وقتا طويلا فكان المسافرون ينتظرون في المقهى لحين اكتمال عدد الركاب، فضلا عن كونها مكان لالتقاء أهل المحافظة الساكنين في بغداد والتواصل فيما بينهم وكانت هذه المقاهي تسمى باسم مدن المراب

-إن تفاعل والتواصل بين رواد المفاهي والاجواء التفاعلية بينهم من خلال علاقات الصداقة مهمه تحقيق بيئة اجتماعية فعالة داخل فضاء المقهى، وهو بدوره يقوي من ارتباطه بالمكان. ويؤثر ترتيب هذه البيئة

[17] محمد العباس،2021، المقهى طاولة الحوار و المجتمع المدني

على دور العلاقات الاجتماعية التفاعلية بين رواد المقهى من خلال اعادة تنظيم المكان والمقاعد بطريقة تسهل من التفاعل والتواصل الاجتماعي كذلك يزيد من الدافعية والرغبة في التميز [18]

المقهى والدلالات الفكرية:

يكشف فضاء المقهى في رواية وقائع المدينة الغربية عن معان فكرية متعددة، فهذا الفضاء رغم ضيقه وانغلاقه، فإنه قد حمل في طياته أبعادا وجودية تتصل بالذات الإنسانية وموقفها من الحياة والوجود، إذ صوّر لنا المقهى من خلال داء الالتصاق الذي أصيب به صالح العوادجي الفرد وهو مسلوب الإرادة، عاجز عن الفعل والتقدم عجز سببه استبداد السلطة وفسادها وتضييق الحريات على الأفراد، ويزداد هذا المعنى وضوحا حينما يتفشى داء الالتصاق في أرجاء المدينة ويشمل مختلف شرائح المجتمع وشتى الأمكنة. يقول الراوي: "الداء يستشري كطوفان يجتاح المدينة في الإدارات في الشوارع في المقاهي في كل مكان ... الطرقات والأرصفة حريت بالكامل مما يعني أن المقهى يجسد صورة مصغرة عما يعتمل في نفوس الأهالي، وما تعانيه من اضطرابات نفسية وفكرية.

ومن ثمة فإن المقهى مثّل إطارا أساسيا للحكاية وعاملا متحكما في السرد، فمن خلاله اتضحت معالم القصة وتحلت صورة المدينة في مختلف أشكالها. والبذلك فإن المقهى يكتسي بعدا رمزيا، ففضلا عن وظيفته الإنشائية وأهميتها في تأثيث السرد ساهم في توليد المعنى وخلق الدلالة، وتصوير الأوضاع السائدة في المدينة.

فمتى ركزنا النظر لاحظنا أن المقهى قد ساهم في إبراز الأوضاع النفسانية لسكان المدينة على غرار إثبات قلق المثقف وهزيمته وتأرجحه بين الفعل و اللافعل. فمن خلال بعض الأفعال التي أناها صالح العوادجي تتبين مدى اضطراب الذات البشرية وشعورها بالعبثية والفوضى. وقد تجلى ذلك في قيام الشخصية بممارسات منافية للأخلاق والذوق العام من قبيل ممارسة الجنس مع زوجته داخل المقهى أو الاستحمام أو التبول أو غيرها من السلوكات الأخرى.

ونعثر في تلافيف الرواية على تأثير هذه الأحداث في باقي أرجاء المدينة، وهو ما يكشف عمق التحولات الحاصلة في المدينة التونسية أنذاك، وتبعا لذلك لاحظنا تأكيدا من السارد على شيوع الظواهرالخارقة التي حصلت في المقهى وانتشارها في أرجاء المدينة في مواضع مختلفة من الرواية. نحو قوله: "هذه امرأة في عسل أيامها شقراء القامة تتخبط وسط مجموعة من الرجال خلتها تقاوم وإذا بي أكتشف أنها لا تستطيع

[18] ربوح رابح، خثير سيد أحمد، 2022، فضاء المقهى و تشكل الجماعة في المنطقة الحضرية (دراسة ميدانية بمقاهي مدينة تيارت) رسالة ماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت

تحريك قدميها ، وقوله أيضا في موضع آخر: "الوضع في المدينة، كان يسير من سيء إلى أسوأ وإلى ذلك، لم يكن المقهى مجرد فضاء لاحتساء المشروبات والابتعاد عن رتابة الحياة اليومية، بل تحول يفعل ما تمخض عنه من دلالات إلى رمز مكاني مهم بإمكان الذات الراوية أن تنشئ من خلاله خطابها الروائي. كما ندرك حينئذ أن المقهى قد بات عنصرا فاعلا في فضاء المدينة، فمن خلاله تحولت جل الأوضاع في المدينة وانعكست أجواؤه على باقي مكوناتها. وما أكثر ما يساهم المقهى في عصرنا الراهن في تأجيج الجماهير وتغيير أوضاع المدينة بأكملها.

وإلى جانب الدلالات الفكرية التي تستشف من فضاء المقهى تلفي حضورا مخصوصا للجانب السياسي في تلافيف الرواية. [19]

عمارة المقاهي الجزائرية خلال العهد العثماني:

تعددت مقاهي الجزائر خاصة في أواخر العهد العثماني واختلفت تسمياتها، فقد تنسب إلى منشئها أو طائفة من طوائف المجتمع، كما يمكن أن تنسب إلى الحي الذي بنيت به، أو المنشأة التي شيدت بقربها، وتمثلت مقاهي مدينة الجزائر حسب الإحصائيات التي قدمها ديفولكس ألبير في مقهى مسجد بن نيقرو، ومقهى سويقة باب الواد، ومقهى العين المزوقة، ومقهى سيدي محمد الشريف ومقهى مقابل الثكنة الانكشارية الجديدة، ومقهى ملاصق للثكنة الانكشارية القديمة، ومقهى بحومة الصفارين، ومقهى بحومة الخراطين، ومقهى بفندق الزيت، ومقهى بفندق الأرز، ومقهى الخندق بسوق الملح، ومقهى العزارة، ومقهى زنقة بوزا، ومقهى الدرج قرب جامع كتشاوة، ومقهى جامع كتشاوة، ومقهى العريش، ومقهى بسوق اللحامين ومقهى الحصارين والمقهى الصغير، والمقهى الكبير، ومقهى الرصايصية، ومقهى بجاية، ومقهيان متجاوران بطريق باب الجزيرة بحي القيسارية حي البحرية في العهد الفرنسي وخمسة مقاه صغيرة متقاربة

كما أشار كارل رفيليوس عن كثرة المقاهي في مدينة الجزائر عن اللزوم، وهي مكتظة دائما بالرواد طوال النهار لشرب القهوة والحديث والتدخين ، ويعتبرها وليام شارل أماكن للتسلية يرتادها الرجال

و من الرحالة الألمان الذين زاروا الجزائر أواخر الحكم العثماني تذكر فيلهلم شيمير سنة (1831م) فهو يشير إلى كثرة المقاهي بمدينة الجزائر في حين أحصاها الرحالة الألماني موريتس فاغنر الذي زار الجزائر سنوات (1835) (1836)، (1837)، (1838م) بستين مقهى تنتشر في القسم الأعلى من مدينة الجزائر، وينصح موريتس فاغنر المسافرين بزيارة المقاهي العربية، ويعتبرها من الأماكن التي تتيح

[19] زياد الحجلاي، 2023، المقهى عنصرا فنيا و دلاليا في فضاء المدينة (رواية وقائع المدينة الغريبة لعبد الجبار العش نموذجا)، كلية الأداب و العلوم الإنسانية، بسوسة

للأجنبي معرفة ثقافة الشعوب وتعلم لغتهم، ويقع أكثر المقاهي الجزائرية روادا في شارع الديوان قرب الكنيسة الكاثوليكية، ويتردد عليه كثير من الأوروبيين، كون قهوته ممتازة والمجلس شيق .

أما بمدينة قسنطينة يشير الألماني فندلين شلوصر (1832-1837م) إلى توفرها على العديد من المقاهي وهي منتشرة في الشارع الممتد بين سوق القمح وباب الجابية وفي سنة (1927م) قام الأديب التونسي سعيد أبي بكر برحلته إلى الجزائر، وأقام بمدينة قسنطينة لمدة شهرين وما لفت انتباهه هو كثرة المقاهي بالمدينة بين أوروبية الطراز وعربية هذه الأخيرة على حد قوله لا تزال على النمط القديم ولم يطرأ عليها أي تغيير، فترى الناس فيها جالسين على حصير متسع يلوح عليه أنه مصنوع خصيصا إليهم..." (حسين و آخرون، خمس رحلات إلى الجزائر، كما أشار النقيب((Albert Maitrotإلى وجود مقهى المدينة عنابة نهاية القرن[20]

المقاهي كظاهرة إجتماعية إبان إحتلال الجزائر :

من دون الخوض فيما إذا كان أصل القهوة شرقياً أم غربياً، كانت المقاهي بديكوراتها التقليدية الجميلة و بأرائكها وكراسيها و المرتاديها ، حيث حملت بين طياتها جمالية المكان والروح المنبعثة من جدرانها و فضاءاتها تعبيراً أميناً لأهم مرحلة من مراحل التحول السياسي والاجتماعي في أهم المدن الجزائرية عراقة والتي بدأ فيها ظهور منارات للفكر التنويري في الشعر و الحكم الشعبية و كذا قضايا السياسة و الحديث عن مشاكل الاستعمار الفرنسي و دواعي الإنعتاق و التحرر ، فالمقاهي في الجزائر و في غيرها من البلاد العربية كان لها دورها في أثراء الحياة الثقافية والفنية والسياسية والتجارية منذ عقود بعيدة ، فالكثير منها تنتشر في مناطق وشوارع وأزقة المدن الجزائرية ببساطتها وبأشكالها ومظاهرها .ويرى الكثير من الأوروبيين و الفرنسيين في كتاباتهم أن المقاهي، كانت تمثل مجالا مهماللتلاقي بين أفراد المجتمع الواحد ، ففيها يتعلم الأجنبي لغة هذا الشعب و تعابيره اليومية ويذكر الرحالة الذين زاروا مدينة الجزائر ، أنها كانت تحتوي على حوالي 60 مقهى يقع أغلبها في الجزء الأعلى من القصبة وأهمها مقهى شارع البحرية (L'amiraute)التي كانت تتسع لعدد كبير من الزوار ، وفي المقهى يلتقي الزنجي والعربي والقبائلي و المزابي و البسكري والفرنسي بلباسه الرسمي الأوروبي ، واللافت للانتباه هو أن الإدارة الاستعمارية قد حولت الكثير من المقاهي من طابعها الشرقي الفريد إلى النمط الأوروبي الدخيل ذي الهندسة العمرانية المعقدة ، وهي نفس الأساليب التي انتهجتها مع المساجد و المنازل و غيرها .

[20] رزقي فهيمة، 2024، عمارة المقاهي الجزائرية من خلال المصادر الكتابية و اللوحات الفنية خلال القرنين(18-19م) دراسة أثرية حضرية، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد38، العدد02

تعد شهادة الأب دان عن وجود المقاهي في الجزائر من أقدم الشهادات في فترة كان فيها احتساء القهوة في قمة الموضة في مختلف أرجاء الإمبراطورية العثمانية من آسيا الوسطى إلى تلمسان مرورا ببيروت ودمشق والحجاز، بل ومكة والمدينة المنورة خصوصا، والقاهرة وطرابلس الغرب وتونس بعد أن ساهمت الطرق الصوفية والشاذلية على وجه الخصوص في إشاعة شرب القهوة على المستوى الجماهيري. وذلك لأن أهل التصوف، الذين تعلموا فن شرب القهوة من اليمنيين الذين كانوا في أواخر القرن 15م، إلى جانب الفرس، الأسبق من غيرهم في العالم الإسلامي في هذا المجال، كان المتصوفون يرون في احتساء القهوة أداة وضعها القدر بين أيديهم لمساعدتهم على مقاومة النوم أثناء ليالي الذكر والمدح الطويلة والابتهال إلى الله. والتعبد.

ويصف الرحالة الأوروبيون المقهى الجزائري القول أحدهم : « ويجلس صاحب المقهى عند المدخل في وقار، دون أن يهتم بمحله الكبير ، ويستقبل الزائر الأوروبي قائلا : مساء الخير يا سيدي Bonsoir Mrفي الدين { وعليكم السلام } ثم ينادي في اتجاه القبو { جب قهوة – جيب سيسي } ، ولا تخلو المقاهي الكبيرة من الموسيقى في أي يوم من أيام الأسبوع ، ومكان الجوقة في العادة قرب المطبخ مما يجعل أعضائها ينظرون إلى القدور التي يتصاعد منها البخار ويستمدون منه الحماس فرواد المقاهي يفضلون الاستماع إلى الموسيقى الرتيبة الهادئة التي تدغدغ حواسهم وتناسب الأحلام التي يتسلمون إليها في لذة . »

و يذكر السيد سعد الله أن الحفلات كانت تقام في المقاهي ، واستمر هذا طيلة فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر، غير أن طبيعة المدينة الشعبية بدءا ب «القهوة الكبيرة» أكبر مقاهي المدينة وأفخمها وأجملها على الإطلاق إلى «قهوة البوزة» و«قهوة العريش» بحي باب عزون، وكان هؤلاء المداحون يستعملون آلات الإيقاع مثل الدربوكة والبندير. ولعبت قوات الاحتلال دورا هاما في نشر ثقافة المقهى في المناطق الداخلية للبلاد بإنشائها عددا من هذه المحلات الترفيهية حيثما حلت الفيالق والكتائب والحاميات الفرنسية في العمق الجزائري، وذلك لتسلية الجنود وتوفير متنفسات لهم خلال أوقات الراحة ... كما تطورت الوظائف الاجتماعية للمقهى العربي التقليدي فأصبح في نفس الوقت مكانا للتسلية والاستراحة وسوقا للعمل ولعقد الصفقات التجارية وللوساطة في النزاعات الاجتماعية وللزواج والطلاق والخطوبات... مثلما تضاعفت و تنوعت الشرائح الاجتماعية التي أصبحت تتعاطى مع المقهى. بل أصبح هذا الهيكل الاجتماعي الجديد قناة لنشر التقدم والتعريف بالتكنولوجيا الحديثة في المجال الصوتي، على سبيل المثال عن طريق الفونوغراف وفي مجال الصورة بواسطة الصور ثم التسجيلات السينمائية.. كما تحول إلى منبر سياسي لتحريك الهمم وللتوعية السياسية والدينية ... إلخ و مهما يكن من أمر فإن المقاهي على عهد

الاستعمار الفرنسي لم تبق تحافظ على طابعها الشرقي القديم و لاسيما على عهد العثمانيين حيث كانت تمثل أصالة وتراث المدينة ذي الطباع الجزائرية الإسلامية لاعتبارات سياسية و إيديولوجية [21]

[21] بن الشيخ حكيم، 2020، جوانب من الحياة الإجتماعية في الجزائر خلال القرن 19م:المقاهي و الحمامات نموذجا، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، مجلة قضايا تاريخية، المجلد05، العدد02

خلاصة:

تطورت المقاهي مع مرور الوقت وانتشرت إلى أوروبا ودول العالم المختلف، وأصبحت جزءًا مهمًا من حياة الناس اليومية. اليوم، تضم المقاهي أنواعًا مختلفة، من المقاهي التقليدية التي تقدم القهوة العربية الأصيلة، إلى المقاهي الحديثة التي تقدم مشروبات متنوعة وأجواء مريحة تلبي احتياجات الشباب والطلاب والموظفين فهو يمتاز بوجود أماكن مريحة للجلوس، وخدمة الإنترنت المجانية في كثير من الأحيان، مما يجعله مكانًا مناسبًا للدراسة والعمل عن بعد. كما يوفر المقهى بيئة اجتماعية تسمح للناس بالتلاقي والتواصل وبناء العلاقات الاجتماعية.

بالإضافة إلى دوره الاجتماعي فهو يساهم في الاقتصاد المحلي من خلال خلق فرص عمل وتنشيط قطاع الضيافة. وله أهمية ثقافية أيضًا، حيث يُستخدم أحيانًا كمكان لإقامة فعاليات ثقافية وفنية مثل القراءة، والموسيقى، والمعارض الصغيرة.

الجانب

التطبيقي

الفصل الرابع:

اجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

أهداف الدراسة

إجراءات المنهجية للدراسة

المنهج

ادوات الدراسة

العينة

الدراسة الاستطلاعية

الحدود المكانية

الحدود الزمانية

خلاصة

تمهيد:

عد ما عرضنا الإطار العام للإشكالية واستعراض المفاهيم الأساسية للموضوع في الجانب النظري للدراسة في الجزء الأول، سنقوم في هذا الجزء الثاني بعرض الجانب التطبيقي حيث قمنا بدراسة ميدانية حول موضوع البحث وسنتطرق لعرض المنهج المتبع وعينة بحثنا وفي الاخير سنتطرق إلى تحليل ومناقشة نتائج البحث

-أهداف الدراسة:

-التعرف على ميدان الدراسة وجمع المعلومات والبيانات.

-اختيار عينة الدراسة.

-استطلاع الظروف التي تجرد فيها الدراسة والتعرف على العقبات التي تقف في طريق إجرائه

الإجراءات المنهجية للدراسة :

المنهج :

إن منهج الدراسة له أهمية كبيرة مهما كان موضوع البحث فإن قيمة النتائج تدونت على قيمة المنهج المستخدم فهو الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في دراسته، أو في تتبعه لظاهرة معينة من اجل تحديد أبعادها بشكل كامل، حتى يتمكن من التعرف عليها وتمييزها ومعرفة أسبابها ومؤشراتها والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة[22]

لكل دراسة معينة يستخدم الباحث منها معين للوصول إلى نتيجة حيث أن لكل منهج خصائص و أدوات تميزه عن المناهج الأخرى و في دراستنا وجب علينا اتباع منهج علمي ملائم للمشكلة المطروحة و هو المنهج الوصفي و الكيفي.

يعرف المنهج الوصفي انه طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول الى منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث [23] أما المنهج الكيفي فيعتبر أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة الإنسانية[24]

[22]دريوش راضية،2021، مفهوم المنهج العلمي و حدوده في العلوم الإجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر

[23]هبة محسن محمود، 2021، المحاضرة الخامسة البحث العلمي بعنوان المنهج الوصفي، جامعة الموصل

[24]ندير بلعور، ادريس معطا الله و أخرون، 2016، الفوارق بين المنهج الكمي و المنهج الكيفي، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة غرداية

أدوات الدراسة :

تعتبر أدوات الدراسة طريقة لجمع المعلومات لحل مشكلة البحث و في هذه الدراسة نوضح أهم أنواع أدوات الدراسة و هي الملاحظة و المقابلة.

-الملاحظة :

هي إحدى أهم الأدوات المتاحة والفعالة في جمع المعلومات والبيانات، تعتبر بالنسبة لأي باحث أداة منهجية يعتمدها للكشف عن تفاصيل الظواهر المختلفة لمحاولة استكشاف العلاقات التي تربط بين عناصرها. فالباحث لا يرى الأشياء بطريقة عرضية وإنما يعرف بالتحديد ما الذي يركز انتباهه عليه، وكيف يسجل ما يراه وما يسمعه وما يحسه بدقة تامة وبذلك فإن الملاحظة ستمكن الباحث من مشاهدة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر عن قرب مما يتيح له إمكانية تسجيل ملاحظاته وتجميعها[25]

-المقابلة :

تعتبر المقابلة جزءا من عملية معدة مسبقا في مشروع بحث يتسم بالصرامة حيث عادة ما يتم الكشف عن موضوع البحث في التعليمات الأولى للمقابلة البحثية، ويتم تحديد ذلك في دليل المقابلة بغرض استكشاف موضوع البحث الذي تم وضعه استنادا إلى فرضيات الباحث.

-المقابلات تختلف حسب الحاجات و نوع المعلومة المنتجة ، إلى أن أغلب الأدبيات تصنفها إلى وفقا إلى شكلها و في هذه الدراسة إعتمدنا على نوعين من المقابلات :

أ-المقابلة الموجهة :

يمتاز بدرجة من الصلابة بتحكم المقابل في المقابلات المنظمة حيث يمنح للمقابل مساحة أقل من المرونة وعدم الرسمية، لأن طبيعة الأسئلة التي يطرحها الباحث قصيرة جدا و من المتوقع أن يجيب عليها عدد كبير من الأشخاص بطريقة مماثلة، أما بالنسبة لبيئة هذه المقابلات فهي متوترة، و يمكن أن تلقى المواضيع التي لا تقلق ردودا لا أساس لها من الصحة، لذلك و لمصداقية هذا النوع يتعين على

[25] بلحضري بلوفة، 2024، الملاحظة العلمية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، مجلة الناصرية للدراسات الإجتماعية و التاريخية، المجلد15، العدد02

الباحث الإلتزام بتسلسل الأسئلة و صيغة الأسئلة أثناء العملية وشرح الإجابة ولا يسمح للمقابل بالإجابة على أسئلة موضوع آخر، و نشير أنه لا ينبغي للباحث أن يوافق على إجابة معينة أو لا يوافق عليها، أو يقترحها، أي لا يوجد تفسير للمسألة في المقابلات للمنظمة.

ب- المقابلات نصف الموجهة:

يعتبر الشكل الأكثر استخداما في البحوث الاجتماعية، ويعتمد كالنوع السابق على تخطيط و إعداد الباحث، بينما يختلف عنه في كيفية استجابة المبحوث/ المبحوثين للسؤال الذي وضعه الباحث، وهنا يتعين على الباحث مراعاة عنصر الأسئلة التي تبعث الأريحية، فعلى الرغم من كون أسئلة هذه المقابلة معدة مسبقا إلا أنه يمكن أن يضفي عليها الباحث مرونة وتحسينات أكبر من الطريقة التي صيغت بها قبل بداية الإجراء، و هو سبب تسميتها بنصف الموجهة، فنظرا لإمكانية تعميق الأسئلة فيها تماشيا مع انتخابات المبحوث/ المبحوثين تعتبر هذه المقابلات مصدرا لموثوقية المعلومات في البحوث النوعية، نظرا لإمكانية الغوص فيها في أسئلة و مسائل شخصية أكثر[26]

العينة :

الأشخاص الذين يرتادون المقاهي يتنوعون بشكل كبير وفقا لإهتماماتهم واحتياجاتهم فنجد العاملين ،الشباب ،الشيوخ،المتقاعدين،القراء،الطلاب ...الخ

العاملين:

إن المقهى بالنسبة للعاملين فضاء للراحة من ضغوطات العمل التي تولد الإرهاق النفسي والجسدي هذا الذي يجعله من بين الأمكنة الحضارية استرخاء واستجماما

[26]بوخرصة ف. نسرين، بن فريحة رشيد،2019، المقابلة الكيفية و تأثيرها على جودة البحث الإجتماعية- دراسة ظاهرة الهجرة غير شرعية كنموذج، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم-الجزائر، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الإجتماعية،المجلد01،العدد01

الشباب :

نجد أن الشباب هم الأكثر ارتيادا للمقهى في وقتنا الحالي وذلك بسبب الفراغ حيث أن جلهم أصبح يعاني من شبح البطالة الناتجة عن قلة فرص العمل

الطلاب:

يفضل بعض الطلاب بل أغلبهم الذهاب الى المقهى لمشاهدة المباريات للترفيه عن أنفسهم من تعب وضغط الدراسة

الشيوخ و المتقاعدين:

في الحقيقة أن الشيوخ هم من الصنف القليل ارتيادا للمقاهي وذلك راجع لأسباب عدة منها :

العجز.

المرض.

. يفضلون شرب القهوة مرة او مرتين في اليوم ومن الأفضل في المنزل فهم يذهبون إلى المقهى لتبادل الأحاديث بعيد عن الروتين المنزلي أما بنسبة للمتقاعدين لكسر أوقات الفراغ بعدما كانوا يقضون جل أوقاتهم في العمل ومناقشة جل المواضيع في شتى الميادين .

القراء و المثقفين :

لطالما كانت المقهى محل اعجاب للقراء و المطالعين فهناك من يرتاد المقهى لقراءة كتب في شتى المجالات في اعتقاده أن المقهى هي منبع للتفكير والإبداع .

الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم خطوات البحث العلمي ، حيث من خلالها تتضح لنا الرؤية في كيفية توظيفنا لأدوات البحث العلمي وكيفية تناول الظاهرة النفسية عبر أسسها العلمية المعروفة و التعرف على مجتمع الدراسة الميدانية و قد ساعدتنا الدراسة على فهم و معرفة موضوع بحثنا ألا و هو المقهى و دوره في الفضاء الحضري.

حدود الدراسة :

الحدود المكانية:

تم إجراء هذه الدراسة في مقهى MASCAFEو مقهى MH COFFEE المتواجدين في حي بلقايد ولاية وهران

-التعريف بالمقهى الأول :

مقهى **mascafe** هو مقهى عصري يقع في بلدية بئر جير بالضبط في بلقايد هو مقهى حديث بجانبه الأيسر عمارات aadl بلقايد أما عن الجانب الأيمن إقامة الألماس، أمامه جامعة بلقايد 2

أما من وراءه مساحة خضراء للعائلات تبلغ مساحته 70 متر مربع له واجهة عصرية عليها احرف كبيرة باللغة الأجنبية MASCAFE .

عند الدخول إليها يقابلك سلم وأربع طاولات كل طاولة لها أربع كراسي بلاستيكية من الخارج أما من الداخل فلها سبع طاولات كذلك في كل طاولة أربع كراسي، من البداية يقابلك صاحب المقهى والمحاسب في نفس الوقت كما ان هناك أربعة عمال نادلان و اثنين من (ماشينيست) باللغة العربية مشغل آلة القهوة، من ناحية الديكور يعتمد المقهى على واجهات زجاجية حديثة لعرض الحلويات والمعجنات، مما يمنح الزبائن رؤية واضحة للمنتجات المعروضة. توجد خزانات عرض مبردة تحتوي على أنواع متعددة من الكعك والحلويات،كما توجد واجهة أخرى لعرض الحلويات الجافة أو المنتجات المغلفة في وسط المقهى يقابلك تلفاز hd معدل مع ويفي عصري للموسيقى والمباريات أو الاخبار بشتى أنواعها يوجد مرحاض عصري في الجانب الأيمن للمقهى أما من ناحية الجدران فهي بشكل ابيض وبني ناهيك عن الإضاءة الساطعة والجميلة إن هذا المقهى يجمع بين طابع التجاري والعملي مع تسليط جودة المنتجات وعرضها بطريقة مغرية ذلك ما يجذب الزبائن من خلال العرض البصري

-التعريف بالمقهى الثاني:

يقع مقهى **mh coffee** بحي بلقايد وهو مقهى عصري بجانب مركز تجاري ميليسا أمامه قاعة كمال الاجسام ma fitness

عند الدخول إلى المقهى تقابلك باحة من الورود في وسطها ثمانية طاولات كل طاولة تحتوي على أربع كراسي خشبية ومن على يمين الباب قبل الدخول هناك مجمر لطهي الشاي عند تجاوز الباب الرئيسي من على اليمين يوجد ثلاجتين عصريتين للمشروبات بشتى أنواعها ومن على اليسار يقابلك المحاسب صاحب المقهى يوجد 11 طاولة لكل منها اربع كراسي مع شاشة تلفاز (بلازما) كما يوجد ملصق كبير عليها قائمة الطعام والمشروبات وحتى اسعارها كما لاحظت أن هنا ناذلين في صباح والذي يتقن آلة القهوة (ماشينيست) كما يحتوي مقهى mh coffee مقاعد الراحة لأشخاص المهمين في الطابق العلوي في الجانب اليسار يقابلك سلم لصعود حيث يوجد شاشة تلفاز صغير هناك من نوع بلازما واربع طاولات مريحة من نوعية جلدية وتُظهر المقهى مشهدًا من داخل عصري، وربما يكون في طابق علوي يطل على طابق سفلي، ويتضح منه عدد من العناصر التي تعكس مزيجًا من الحداثة والذوق المحلي

الحدود الزمانية :

تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 11 مارس إلى 15 ماي 2025

أجريت هذه الدراسة مع 14 مبحوث دامت كل مقابلة من 15 دقيقة إلى 25 دقيقة .

أقيمت المقابلات بطريقة مباشرة مع إعطاء الحق للمبحوث الحرية في التعبير و تقديم العديد من الإجابات بتأني .

كان إختيار الفئة العمرية بطريقة قصدية حيث كان السن من 20 سنة فما فوق ليشمل جل أفراد المجتمع لإختلاف الإجابات و النتائج و أيضا الموضوع في حد ذاته يفرض علينا هذا السن لأنه يشمل الأفراد الذين يرتادون المقهى بشكل يومي .

خلاصة:

من خلال هذا الفصل، يتضح أن إتباع الإجراءات المنهجية للدراسة يُعد أمرًا ضروريًا للتحقق من صحة الفرضيات المطروحة. وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي والكيفي الذي يمثلان أحد أهم المناهج في البحث العلمي، حيث استخدمنا أدوات جمع البيانات وخاصة المقابلات لجمع المعلومات اللازمة

الفصل الخامس:

عرض النتائج وتحليلها

تمهيد

تحليل أسئلة المقابلة

مناقشة و تفسير الدراسة

نتائج على ضوء الفرضيات

خلاصة

تمهيد:

يشكل هذا الفصل جوهر الدراسة ومركزها الأساسي، حيث سيتم فيه تقديم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال استخدام الأدوات المختلفة المعتمدة في البحث. يهدف هذا العرض إلى تقديم الحقائق والمعلومات التي تم جمعها بطريقة واضحة ومنهجية، تمهيدًا لإجراء تحليل شامل ومتعمق في المراحل التالية من هذا الفصل. بعد عرض النتائج، سيتم تنفيذ تحليل دقيق ومفصل للبيانات بغرض تفسيرها واستخلاص المعاني المتعلقة بأسئلة البحث، بالإضافة إلى اختبار فرضيات الدراسة وربط النتائج بالإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.

عرض و تحليل البيانات:

تحليل اسئلة المقابلة:

تم اجراء هذه المقابلات في مقهى MASCAFEE و مقهى MH COFFEE مع طرح نفس الأسئلة.

1-ارتياد المقهى في أيام الأسبوع:

عندما نتحدث عن الإرتياد إلى فضاء المقهى نتكلم عن عادة أو نشاط اجتماعي مهم في كثير من المجتمعات خاصة في الثقافة العربية فالمقهى هو مكان يجتمع فيه الناس من مختلف الأعمار والخلفيات. هناك يشربون القهوة أو الشاي، ويتسامرون ويتبادلون الأخبار والأحاديث في بعض المجتمعات المقهى يشبه "الملتقى" أو "السوق الثقافي"، حيث يحضر الناس ليستمتعوا بالجلسة ويتناقشوا في قضايا يومهم و من هنا نطرح الإشكال التالي **كم من مرة ترتاد المقهى في الأسبوع ؟**

صرّح كل من المبحوثين الذين يحملون الأرقام (1، 3، 6، 8، 10، 12 و14) بأنهم يرتادون المقهى طيلة أيام الأسبوع، ما يدلّ على أن المقهى يُمثّل بالنسبة لهم جزءًا من روتينهم اليومي، سواء لإحتساء القهوة، أو للقاء المعارف، أو ببساطة كمتنفس قبل الانخراط في أنشطتهم اليومية.في المقابل، أفاد المبحوثون (2، 4، 5 و7) بأنهم يفضلون ارتياد المقاهي خلال أيام العطلة (الجمعة و السبت) عند الإنتهاء من أشغالهم طيلة الأسبوع ما قد يُعزى إلى رغبتهم في الإسترخاء بعد أسبوع كامل من الجد والعمل، أو للقاء الأصدقاء، أو متابعة النشاطات الاجتماعية والترفيهية التي تعرفها بعض المقاهي أما المبحوثون (9، 11 و13) فقد أشاروا إلى ارتيادهم للمقهى في بعض الأيام نظرا لضيق الوقت ، مما يعكس ربما ارتباطًا أقوى بالمقهى كمجال زمني واجتماعي متعدد الوظائف، يسمح لهم بتلبية حاجات مختلفة على مدار اليوم، سواء كانت حاجات فردية كتناول القهوة والقراءة، أو جماعية كالتواصل الاجتماعي

2-فضاء المقهى و شروط الانجذاب له :

المقهى هو مكان يجتمع فيه الناس لشرب القهوة أو الشاي ولكنه أكثر من ذلك؛ فهو فضاء اجتماعي وثقافي يوفر فرصة للاسترخاء، التواصل والابتعاد عن صخب الحياة و مشقة الشغل فوجب على المقهى

أن تتوفر فيه عدة شروط لإرتياد الأفراد عليه من بينها حسن المعاملة و الأسعار المناسبة التي تجذب الزبون و من هنا نطرح الإشكال التالي **ما هي شروط الإنجذاب إلى المقهى ؟**

صرّح المبحوثين و بعض الطلبة، الذين يحملون الأرقام (3، 6، 9، 12 و14)، بأن من بين الأسباب الأساسية التي تدفعهم لاختيار مقهى معين هو قربه الجغرافي من أماكن إقامتهم أو من الجامعة التي يدرسون بها. هذا العامل يُعتبر حاسمًا بالنسبة لهم، نظرًا لضيق الوقت والانشغال بالدراسة، مما يجعلهم يفضّلون المقاهي القريبة التي لا تتطلب عناء التنقل لمسافات طويلة، في المقابل، أشار المبحوثون (1، 2، 4، 5 و8) إلى معايير أخرى تلعب دورًا جوهريًا في انجذابهم نحو المقاهي، حيث شدّدوا على أهمية جودة الخدمات المقدمة، وتوفّر أسعار مناسبة تتماشى مع قدرتهم الشرائية، بالإضافة إلى حسن المعاملة التي يتلقونها من طرف عمال ومالكي المقهى.

هذه العوامل تُسهم، حسب تعبيرهم، في خلق أجواء مريحة تحفّزهم على التردد المنتظم على المكان. أما بالنسبة للمبحوثين (7، 10 و13)، فقد تبيّن أن علاقتهم الشخصية بصاحب المقهى تمثل أحد الدوافع الرئيسية وراء اختيارهم لهذا الفضاء مما يجعلهم يفضلونه على غيره من الأماكن.

3-الحضور الى المقهى وحيدا او مع الأصدقاء:

المقهى مكان مرن يتناسب مع حاجات الناس المختلفة، سواء أكانوا يبحثون عن الهدوء بمفردهم أو عن جو اجتماعي ممتع مع الأصدقاء، عندما يأتي الشخص إلى المقهى لوحده، يكون الهدف غالبا هو البحث عن لحظة هدوء واسترخاء، أو مكان مناسب للعمل أو القراءة المقهى في هذه الحالة يوفر بيئة مريحة تسمح للشخص بالتفكير والتركيز بعيدا عن ضوضاء الحياة اليومية أما عندما يذهب الناس إلى المقهى مع أصدقائهم فالغرض يكون عادة الإجتماع والتواصل الاجتماعي حيث يستمتعون بالحديث وتبادل الأفكار والضحك، مما يعزز الروابط بينهم و من هنا نطرح الإشكال التالي **هل تحب القدوم إلى المقهى وحدك أو مع أصدقائك ؟**

جاءت الإجابات على النحو الآتي: فضّل كل من المبحوثين أصحاب الأرقام (1، 3، 7، 9، 10، 12، 14) القدوم إلى المقهى بمفردهم، في حين عبّر المبحوثون (2، 4، 5، 6، 8، 11، 13) عن تفضيلهم للقدوم مع أصدقائهم.

هذا التوزيع المتوازن نسبيًا بين الفئتين يعكس تنوع الأدوار الاجتماعية والثقافية التي يؤديها المقهى في الحياة اليومية للأفراد. فبالنسبة لأولئك الذين يرتادونه بمفردهم، يمكن أن يكون المقهى بمثابة فضاء خاص يمنحهم قدرًا من العزلة الإيجابية، أو مكانًا للتركيز، للقراءة، أو حتى للتفكير والتأمل خارج ضغوط الحياة المنزلية والمهنية. هذا الاستخدام الفردي يشير إلى وظيفة "شبه شخصية" للمقهى، حيث يصبح امتدادًا للفضاء الخاص في قلب المجال العام أما بالنسبة للفئة الثانية من المبحوثين، أي الذين يرتادون المقهى مع أصدقائهم، فإن المقهى يُنظر إليه بوصفه فضاءً جماعيًا واجتماعيًا بالدرجة الأولى، يُستخدم للتفاعل، تبادل الأحاديث، الترفيه، وممارسة طقوس اللقاء الجماعي غير الرسمي.

4-المقهى و المواضيع المطروحة:

المقهى هو مكان يجتمع فيه الناس ليتبادلوا الحديث والنقاش في جو مريح واجتماعي، المواضيع التي تطرح هناك تختلف بإختلاف الزوار واهتماماتهم، المقهى بذلك يصبح منصة للتواصل وتبادل الأفكار بين مختلف الناس، مما يضيف له أهمية اجتماعية وثقافية كبيرة و من هنا نطرح الإشكال التالي **ما هي المواضيع التي تطرحها في المقهى ؟**

أشار المبحوثون الحاملون للأرقام (1، 3، 9، 7) إلى أن أحاديثهم داخل المقهى غالبًا ما تدور حول السياسة والشأن الرياضي، مما يعكس اهتمامهم بمتابعة الأحداث الراهنة والتفاعل مع المستجدات الوطنية والدولية، بالإضافة إلى النقاشات الحيوية حول المباريات، الفرق، واللاعبين أما المبحوثون (2، 4، 8، 5) فقد تمحورت أحاديثهم حول القضايا الاجتماعية والحياة اليومية، إلى جانب تبادل الحديث حول ظروف العمل، الصعوبات المهنية، والبحث عن فرص لتحسين الوضع الاقتصادي، مما يدل على أن المقهى بالنسبة لهم يُعدّ متنفسًا لمناقشة همومهم الشخصية والمجتمعية.

في المقابل، شكّل المقهى فضاءً لتبادل المعلومات والتخطيط للمصالح الاقتصادية لدى فئة أخرى من الرواد، حيث أفاد المبحوثون (6، 10، 11، 12، 13، 14) أن نقاشاتهم تتركز في الغالب على صفقات تجارية، مشاريع مربحة، وأساليب تحسين الدخل، ما يُبرز البعد العملي والاقتصادي لهذا الفضاء العمومي بالنسبة لهذه الفئة.

5-مع من تحب الجلوس في المقهى:

أن اختيار الجليس في المقهى ليس عشوائيًا، بل تحكمه عوامل مرتبطة بالعلاقة الشخصية، والتقارب في المستوى الاجتماعي أو الثقافي، أو حتى المصالح المتبادلة، مما يبرز البعد الاجتماعي المتنوع للمقهى كفضاء تفاعلي و من هنا نطرح الإشكال التالي **مع من تحب الجلوس في المقهى؟**

أشار المبحوثون (1، 2، 6، 9، 8) إلى أنهم يفضلون الجلوس مع أشخاص يربطهم بهم مستوى اجتماعي أو ثقافي متقارب. فغالبًا ما يشعر هؤلاء بالراحة في التفاعل مع أفراد يتقاسمون معهم نفس طريقة التفكير، أسلوب الحياة، أو الاهتمامات، مما يسهل عملية التواصل ويُجنّب حدوث فجوات في الحوار.

أما المبحوثون (3، 4، 7، 12) فقد فضّلوا الجلوس مع أصدقاء مقربين، بغض النظر عن مستواهم الاجتماعي، معتبرين أن العلاقة الودية والمتينة هي الأساس في اختيار الرفقة داخل المقهى. ويبدو أن البعد العاطفي والثقة المتبادلة هما العاملان الحاسمان في هذه التفضيلات بينما عبّر المبحوثون (5، 10، 11، 13) عن تفضيلهم الجلوس مع شركاء عمل أو معارف تجمعهم بهم مصالح مشتركة، مما يعكس رؤية عملية ووظيفية للمقهى كمكان للقاءات المهنية أو لتبادل المنافع، وغالبًا ما يكون هؤلاء من نفس المستوى الاقتصادي أو المهني.

6-الأوقات المفضلة لارتياد المقهى:

المقهى هو مكان عام يلتقي فيه الناس للاستراحة، تناول المشروبات مثل القهوة أو الشاي، والدردشة أو العمل أو القراءة. المقهى يمكن أن يكون مكانا اجتماعيا يجمع بين الناس من مختلف الأعمار والثقافات، ويعتبر في كثير من المجتمعات نقطة تجمع هامة،فالأوقات المفضلة لزيارة المقهى تختلف من شخص لآخر، لكن بشكل عام، الناس تفضل الذهاب في أوقات معينة حسب نشاطهم وأهدافهم كذلك تختلف الأوقات حسب نوع المقهى، ففي بعض الأماكن يكون الصباح أكثر هدوءًا، وفي أخرى الأجواء تكون أفضل في المساء و من هنا نطرح الإشكال التالي **ما هي الأوقات المفضلة لإرتياد المقهى ؟**

تبيّن أن الأجوبة تنقسم بدورها إلى ثلاث فئات تعكس تباينًا في العادات والسلوكيات اليومية، ويمكن تصنيفها على النحو الآتي:

1. الفئة الأولى: المبحوثون الذين يفضلون أوقاتًا معينة وثابتة (1، 2، 6، 8، 9)

هذه الفئة عبّرت عن تفضيلها لزيارة المقاهي في أوقات محددة من اليوم، وغالبًا ما تكون هذه الأوقات مرتبطة بعادات شخصية أو حاجات نفسية أو اجتماعية معيّنة. من أبرز هذه الأوقات:

الصباح الباكر: حيث يفضل البعض بدء يومهم بفنجان قهوة في جو هادئ قبل الانخراط في العمل أو الالتزامات اليومية.

فترة العصر أو ما بعد الظهر: حيث تمثل هذه الفترة فسحة للاسترخاء، خاصة بعد نهاية الدوام أو المهام اليومية.

المساء: بعضهم يفضل الجلوس في المقهى مساءً، خاصة للقاء الأصدقاء أو الترفيه.

2. الفئة الثانية: المبحوثون الذين لا يفضلون وقتًا محددًا (3، 4، 7، 12)

هذه الفئة أشارت إلى أن زيارة المقهى لا تخضع عندهم لوقت معين، بل تكون حسب الحاجة أو الظرف. فقد تكون الزيارة:

-عند توفر وقت فراغ.

-أثناء التنقل أو التواجد في منطقة معينة.

-عند الرغبة في لقاء أحدهم أو أثناء انتظار موعد.

3. الفئة الثالثة: المبحوثون الذين أجابوا بشكل متردد أو متنوع (5، 10، 11، 13)

إجابات هذه الفئة كانت تتسم بالتذبذب أو التنوع، حيث أشار بعضهم إلى أنهم يزورون المقهى في أوقات مختلفة بحسب اليوم أو المزاج أو نوعية المقهى.

هذا يعكس نوعًا من المرونة في سلوك الزبون، حيث لا يوجد وقت مفضل ثابت، بل يتغير الأمر وفقًا لعوامل متعددة مثل:

-الضغط اليومي أو الحاجة للراحة.

-الطقس.

-الأشخاص الذين سيرافقونه في المقهى.

7-المقهى كفضاء حضري:

المقهى فضاء حضريًا، لأنه جزء من الحياة الاجتماعية والثقافية في المدن، المقهى ليس مجرد مكان، بل هو مساحة تجمع الناس و يتفاعل فيها الأفراد، وتقام فيها أنشطة مختلفة مثل اللقاءات النقاشات والعمل و من هنا نطرح الإشكال التالي **إلى أي مدى يمكن إعتبار المقهى فضاءا حضريا ؟**

تنوعت تصورات المبحوثين، ويمكن تصنيف مواقفهم كما يلي:

1. المجموعة الأولى (1، 2، 6، 8، 9)

اعتبر هؤلاء أن المقهى يشكل جزءًا أصيلًا من النسيج الحضري، كونه امتدادًا للفضاء العام الذي يستقطب الأفراد من مختلف الفئات الاجتماعية. حسب تعبير البعض منهم، المقهى هو مكان تتقاطع فيه اليوميات الحضرية، حيث يختلط الخاص بالعام، والفردي بالجماعي. فهم يرونه مرآةً للمدينة يعكس ديناميكيتها وتحولاتها.

2. المجموعة الثانية (3، 4، 7، 12)

أشار هؤلاء إلى أن المقهى يمكن اعتباره فضاءً حضريًا مشروطًا؛ أي أن حضريته تتوقف على موقعه، ونمط استعماله، وتركيبته الاجتماعية. فالمقهى في وسط المدينة يختلف عن مقهى في حي شعبي أو هامشي. فالحضَرَة هنا ليست صفة تلقائية، بل مكتسبة من خلال التفاعل الاجتماعي ونوع الأنشطة التي تُمارس داخله.

3. المجموعة الثالثة (5، 10، 11، 13)

قدّم هؤلاء تصورًا أكثر براغماتية، حيث لا يهتمون كثيرًا بتصنيف المقهى كفضاء حضري بقدر ما يركزون على وظيفته كـ محطة في السياق الحضري. فهم يرونه فضاءً وظيفيًا ناتجًا عن متطلبات الحياة المعاصرة، من قبيل الحاجة إلى أماكن مفتوحة، ومتاحف اجتماعية مصغّرة تُتيح التقاءات عابرة أو منظمة، بغض النظر عن التوصيف النظري له.

8-غاية التوجه الى المقهى:

الذهاب إلى المقهى له أغراض متعددة تتعلق بالجانب الاجتماعي، النفسي والثقافي للإنسان فمنهم من يرتاده فقط لشرب القهوة أو الشاي و منهم من يذهب لحل المشاكل الشخصية أو التي تخص العمل وهناك من يذهب بشكل يومي وهذا راجع إلى كثرة الفراغ خاصة مع كثرة البطالة و من هنا نطرح الإشكال التالي **لماذا تأتي إلى المقهى ؟**

تنوعت إجابات المبحوثين، ويمكن تلخيصها على النحو التالي:

1. المجموعة الأولى (المبحوثون: 1، 2، 6، 8، 9)

عبّروا عن أن الذهاب إلى المقهى يعود أساسًا إلى الرغبة في الهروب من ضغوط الحياة اليومية، والبحث عن لحظات من الراحة والاسترخاء. فالمقهى بالنسبة لهم يمثل فضاءً شخصيًا بديلًا، يتيح لهم نوعًا من الانفصال عن الروتين المنزلي أو المهني.

2. المجموعة الثانية (المبحوثون: 3، 4، 7، 12)

أشاروا إلى أن المقهى يمثل مجالًا للتواصل الاجتماعي، حيث يتم الذهاب إليه من أجل لقاء الأصدقاء، تبادل الأحاديث، ومتابعة الأخبار اليومية. فالمقهى في تصورهم يؤدي وظيفة اجتماعية وتفاعلية أكثر من كونه مجرد فضاء للاسترخاء.

3. المجموعة الثالثة (المبحوثون: 5، 10، 11، 13)

ركزوا على البعد النفعي والوظيفي للمقهى، حيث يلجأون إليه من أجل العمل، استخدام الإنترنت، أو قضاء بعض المهام في جو هادئ نسبيًا. فالمقهى هنا يتحول إلى فضاء متعدد الاستعمالات، يجمع بين الراحة والإنتاجية.

9-العلاقات الاجتماعية داخل المقهى:

تعد المقاهي من أبرز الأماكن التفاعلية التي تجمع الاشخاص في فضاء غير رسمي ومريح ،حيث تتشكل علاقات اجتماعية متنوعة وتلعب دورًا هامًا في حياة الأفراد والمجتمع .

هناك بعض الأفراد عندما يذهبون للمقهى يشكلون علاقات اجتماعية عدة مع اي شخص كان لكن هناك فئة تعكس هذا الكلام و ترى أن المقهى فقط لشرب القهوة و إما أن يبقى لوحده أو يتحدث فقط مع الأشخاص الذين يعرفهم و من هنا نطرح الإشكال التالي **هل تعتقد أن المقهى مكان مفضل لإقامة علاقات اجتماعية ؟**

-كانت إجابات المبحوثين كالتالي :

1. الفئة الأولى: (1، 2، 6، 8، 9) تعتبر المقهى فضاءً مثاليًا لإقامة العلاقات حيث عبّر أفراد هذه المجموعة عن قناعة راسخة بأن المقهى يُعد من أبرز الفضاءات التي تسهّل بناء العلاقات الاجتماعية، سواء كانت صداقات، علاقات عمل، أو حتى علاقات عاطفية.

2. الفئة الثانية:(3، 4، 7، 12) لا ترى المقهى مكانًا مفضلًا لإقامة العلاقات

عبرت هذه الفئة عن رفض أو تحفظ على فكرة أن المقهى يمثل فضاءً لبناء العلاقات الاجتماعية بل إنهم يعتبرونه مكانًا للخصوصية أو الراحة الفردية.

3. الفئة الثالثة: (5، 10، 11، 13) مواقف مترددة أو مرنة

جاءت إجابات هذه الفئة متباينة أو مشروطة، حيث أشار البعض إلى أن المقهى يمكن أن يكون مكانًا لتكوين علاقات، لكن بشرط أن يكون المقهى هادئًا ومناسبًا، أن تتوفر ظروف معينة مثل الجلوس الجماعي أو الحوارات المفتوحة، أن يكون الشخص منفتحًا اجتماعيًا ومستعدًا للتعارف.

10-فضاء المقهى و ارتباطه بالحالة النفسية للمبحوث:

المقهى فضاء اجتماعي ونفسي يؤثر بشكل كبير على الحالة النفسية للزبون.

عندما يدخل الزبون المقهى، يتأثر بمختلف عناصر المكان مثل الإضاءة، الألوان الموسيقى، الديكور، وحتى رائحة القهوة. هذه العوامل تخلق جوا معينًا يمكن أن يجعل الزبون يشعر بالراحة والهدوء، أو بالعكس قد يسبب له التوتر إذا كانت الأجواء غير مناسبة و من هنا نطرح الإشكال التالي **هل تشعر أن المقهى مرتبط بنفسيتك ؟**

1. المبحوثون(1، 2، 6، 8، 9) أكدوا على وجود ارتباط المقهى بالحالة النفسية بحيث عبروا

بأن المقهى يُعد فضاءً له بعد نفسي عميق، حيث يرتبط بإختيار الزبون بحسب حالته المزاجية أو حاجته للراحة أو الاسترخاء. فقد أشار بعضهم إلى أن الزبون يفضل مقهى معيّنًا لأنه يمنحه إحساسًا بالهدوء، أو لأنه يعكس نمطًا من أنماط شخصيته، سواء من حيث الديكور، الموسيقى، أو نوعية الزبائن المترددين عليه. يظهر من خلال هذه الأجوبة أن المقهى بالنسبة لهؤلاء ليس مجرد مكان للاستهلاك، بل مساحة للارتياح النفسي والتفريغ العاطفي.

2. المبحوثون(3، 4، 7، 12) نفوا أو استبعدوا هذا الارتباط بحيث رأى هؤلاء أن المقهى هو فضاء وظيفي بالدرجة الأولى، يرتاده الأفراد لقضاء وقت محدد، أو للقاءات الاجتماعية أو العملية، دون أن يكون لذلك علاقة مباشرة بالنفسية. بعضهم عبّر عن أن الزبون يختار المقهى الأقرب أو الأرخص أو الأكثر عملية، دون أن تكون حالته النفسية عاملاً مؤثرًا في الاختيار. هذا الموقف يعكس تصورًا براغماتيًا للمقهى بوصفه مكانًا ذا طابع نفعي أكثر منه وجداني.

3. المبحوثون(5، 10، 11، 13) الذين كانت إجاباتهم مترددة أو محايدة

هذه الفئة لم تُبدِ موقفًا واضحًا، حيث اتسمت إجاباتها بالتردد أو الجمع بين الرأيين السابقين. بعضهم أشار إلى أن الأمر "قد" يرتبط بالنفسية في بعض الأحيان، بينما يرتبط بعوامل أخرى كالموقع أو الخدمة في أحيان أخرى تعكس هذه الآراء غياب تصور واضح أو تأثيرًا غير مباشر للعوامل النفسية، ما يجعل هذه الفئة منطقة وسطى بين القبول والرفض.

11-مدة الجلوس في المقهى:

المقهى هو مساحة تجمع بين التواصل الاجتماعي والترفيه وحتى الإنتاجية، حسب طبيعة الزائر وهدفه من الزيارة، مدة الجلوس في المقهى تختلف من شخص لآخر وتحدد بناءً على عدة عوامل مثل الغرض من الزيارة طبيعة المقهى والوقت المتاح لدى الزبون. يمكن تصنيف مدة الجلوس عادة إلى فترات قصيرة، فترات طويلة، فترات متوسطة.

-مدة الجلوس تتأثر أيضًا بجو المقهى، مستوى الراحة، وضغط الوقت لدى الزبون و من هنا نطرح الإشكال التالي **كم تقدر المدة التي تجلس فيها في المقهى ؟**

تشير إجابات المبحوثين إلى تباين واضح في المدة التي يقضونها داخل المقهى، مما يعكس اختلافًا في طريقة استخدام هذا الفضاء الحضري وأهداف ارتياده. يمكن تصنيف الإجابات إلى ثلاث توجهات أساسية:

1. الفئة الأولى:(1، 2، 6، 8، 9) المبحوثون الذين يقضون مدة طويلة نسبيًا هؤلاء المبحوثون أشاروا إلى أنهم يمكثون في المقهى مدة طويلة نسبيًا، تتراوح غالبًا بين ساعة إلى عدة ساعات. من الأسباب التي تدفعهم لذلك البحث عن الراحة والاسترخاء، اللقاء بالأصدقاء وقضاء وقت اجتماعي...

2. الفئة الثانية:(3، 4، 7، 12) المبحوثون الذين يقضون مدة قصيرة، هذه الفئة أكدت أنها لا تمكث طويلًا في المقهى، حيث تتراوح المدة عندهم بين 10 دقائق إلى نصف ساعة غالبًا. ويرجع ذلك إلى الرغبة في شرب القهوة أو مشروب معين ثم المغادرة، ضيق الوقت أو تفضيل عدم البقاء في أماكن مزدحمة...

3. الفئة الثالثة:(5، 10، 11، 13) المبحوثون الذين تراوحت إجاباتهم بين القصير والطويل

كانت مرنة ومشروطة، حيث أشاروا إلى أن مدة بقائهم في المقهى تختلف باختلاف السياق، ومن بين المحددات إذا كانوا بمفردهم أو مع رفقة، طبيعة المقهى (مريح، هادئ، مزدحم...)

مناقشة و تفسير نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا التي أجريناها على عينة من الأفراد مكونة من 14 مبحوث كلهم ذكور تراوحت أعمارهم من 20 إلى 50 سنة حول دور المقهى في الفضاء الحضري كانت أسئلة مختلفة و اختلفت الإجابات من شخص لآخر حسب كل سؤال وهذا ما يدل على أنهم ذو تجربه بما يوجد داخل فضاء المقهى وتجاربهم للمبادئ.

تظهر المقابلات أن المقاهي في الجزائر تلعب دورا مهما في الحياة الاجتماعية والثقافية حيث تستخدم كمراكز للتواصل، تبادل المعلومات، والاستراحة، حل المشكلات الإجتماعية، تختلف أسباب ارتياد المقاهي ومدة الجلوس فيها حسب الفئة العمرية، المهنة، والمستوى التعليمي كما تعتبر جودة القهوة، المعاملة الحسنة، ونظافة المكان من العوامل الرئيسية التي تجذب الزبائن.

هناك من يربط حالته النفسية و شعوره بالمقهى و هناك من يذهب فقط لإضاعة الوقت أما المواضيع التي تطرح في المقهى المباريات، السياسة، و مواضيع تخص الحياة اليومية كذلك منهم من يقيم علاقات إجتماعية مع عدة أشخاص و هناك من يلتزم بنفسه و أصدقائه فقط

نتائج الفرضية العامة :

-يمكن اعتبار المقهى نموذجًا للفضاء الحضري الحيوي.

-يمثل المقهى فضاءً حضريًا من حيث التفاعل الاجتماعي والثقافي.

-يُعد المقهى نقطة التقاء حضرية تعكس حيوية المدينة.

-المقهى يشكل فضاءً حضريًا لأنه يدمج بين الوظائف الاجتماعية والاقتصادية.

-يمكن دراسة المقهى كمؤشر على جودة الفضاءات العامة في المدينة.

-يُعتبر المقهى فضاءً حضريًا يتميز بالتواصل بين الفئات المختلفة.

نتائج الفرضية الفرعية الأولى :

-المقهى كفضاء عام يلعب دورًا مهمًا في تشكيل وتطوير النسيج الحضري داخل المدن المتنوعة والمتجددة.

-يعمل المقهى كمساحة عامة تؤثر بشكل مباشر على ديناميكية وتطور الفضاء الحضري في المدن ذات التحولات الاجتماعية والثقافية.

-يساهم المقهى، بصفته فضاءً عامًا، في إعادة تشكيل الفضاء الحضري خاصة في البيئات الحضرية المتغيرة والمتنوعة.

-يعتبر المقهى فضاءً عامًا حيويًا يشارك في بناء الهوية الحضرية وتطور المدينة في ظل التغيرات المستمرة.

-يضطلع المقهى بدور فعال كفضاء عمومي يؤثر في تطور الفضاء الحضري في سياق التنوع والتحولات الحضرية.

يشكل المقهى فضاءً عامًا يعكس ويؤثر في تطورات الفضاء الحضري خاصة ضمن المدن التي تشهد تغيرات مستمرة.

نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

-يمكن للمقاهي أن تسهم في تشكيل الهوية الثقافية للفضاء الحضري

-تساهم المقاهي في بناء الهوية الثقافية للمدن والمساحات الحضرية.

-تلعب المقاهي دورًا فاعلًا في تشكيل الطابع الثقافي للفضاء الحضري.

-تعزز المقاهي الهوية الثقافية للأحياء الحضرية من خلال الفعاليات والنقاشات.

-تبرز المقاهي كمراكز ثقافية تؤثر في الهوية الحضرية للمكان.

-تسهم المقاهي في صياغة الخصوصية الثقافية للفضاءات الحضرية المختلفة.

-تعتبر المقاهي من العناصر المؤثرة في تشكيل البعد الثقافي للفضاء الحضري.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل قمنا بوصف وتحليل ومناقشة المعطيات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة والتي شملت 14 مبحوثا من خلال الدراسة الميدانية في مقهيين في مدينة وهران حي بلقايد وقد أسفرت نتائج الفرضيات الفرعية عن تأكيد فرضيات الدراسة، فيما أظهرت النتائج العامة دور فضاء المقهى في الفضاء الحضري، إذ يلعب هذا الفضاء دورا فعالا في تكوين الجماعات بمختلف أنواعها.

خاتمة :

المقهى كفضاء حضري يمثل نقطة تقاطع مهمة بين الحياة الاجتماعية والثقافية في المدينة، فهو ليس مجرد مكان لتقديم المشروبات، بل هو فضاء عام يسهم في تشكيل النسيج الحضري وتعزيز التفاعل بين أفراد المجتمع.

تتميز المقاهي بقدرتها على خلق مساحات تتيح للأفراد التعبير عن أنفسهم بحرية، وتشكيل روابط اجتماعية جديدة، وتسهيل التواصل بين مختلف الفئات العمرية والاجتماعية، وهو ما يعزز من حيوية المدينة ويزيد من جاذبيتها. كما أن المقهى يضفي طابعًا إنسانيًا على المدينة، من خلال استثمار المساحات العامة وتحويلها إلى أماكن نشطة وحيوية، تساهم في تعزيز الهوية الحضرية وتطويرها. من خلال دراستنا الميدانية، تبين أن المقهى يلعب دورًا محوريًا في إعادة تعريف استخدام الفضاءات الحضرية، حيث يُوفر بيئة ملائمة للاجتماعات، والنقاشات، والعمل، والترفيه، مما يجعله مركزًا للاندماج الاجتماعي والتبادل الثقافي.

إضافة إلى ذلك، تبرز الدراسة الميدانية كيف أن المقهى يمكن أن يكون عنصرًا اقتصاديًا فاعلًا في الفضاء الحضري، حيث يدعم الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص العمل وتنشيط حركة المرور في المناطق الحضرية، وهو ما يعزز من استدامة النسيج الاجتماعي والاقتصادي.

في النهاية، يظهر جليًا أن دمج المقهى ضمن التخطيط الحضري لا يُسهم فقط في تحسين جودة الحياة، بل يعزز من تماسك المجتمع ويحفز على استدامة الفضاءات العامة الحيوية التي تشكل قلب المدينة النابض. ومن هنا، فإن فهم الدور العميق للمقهى في الفضاء الحضري يفتح آفاقًا جديدة لتطوير مدن أكثر استدامة، إنسانية، ومتنوعة.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1- فادية عمر الجولاني،.1999، **علم الإجتماع الحضري**، مؤسسة شباب الجامعة ،ط1، الاسكندرية

2- ادريس عزام، موسى أبو حوسة، 2009، **المجتمع الريفي و الحضري والبدوي**، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، مصر

3- علي عبد الرؤوف، **شعب و ميدان و مدينة العمران و الثورة و المجتمع (القصة الانسانية و المعمارية و العمرانية لميدان التحرير)**، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، ط1، بيروت

4- ضرعام شتية، 2021، **الفضاءات العامة في مدينة عمان بين التنوع الحضري و التباين الإجتماعي**، المركز العربي، مصر

5 – ميسون صقر،2021، **مقهى ريش عين على مصر**، دار النهضة مصر للنشر

6- عصمت نصار، 2019، **مراجعات فلسفية في الفكر العربي الحديث**، دار نيوبوك للنشر و التوزيع

المقالات:

7 – محمد العباس،2021، **المقهى طاولة الحوار و المجتمع المدني**

8 – زياد الحجلاي، 2023، **المقهى عنصرا فنيا و دلاليا في فضاء المدينة (رواية وقائع المدينة الغريبة لعبد الجبار العش نموذجا)**، كلية الأداب و العلوم الإنسانية، بسوسة

المجلات:

9- كرايس الجيلالي، محمد بلغازي، 2019، **المقهى كفضاء عمومي ذكوري في ولاية تيسمسيلت- حق التملك، التكريس و إعادة إنتاج الهيمنة الذكورية**، المجلة الجزائرية للعلوم الإجتماعية و الإنسانية، مجلد07، العدد 02

10- رزقي فهيمة، 2024، **عمارة المقاهي الجزائرية من خلال المصادر الكتابية و اللوحات الفنية خلال القرنين(18-19م) دراسة أثرية حضرية**، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد38، العدد02

11- بن الشيخ حكيم، 2020، **جوانب من الحياة الإجتماعية في الجزائر خلال القرن 19م:المقاهي و الحمامات نموذجا**، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، مجلة قضايا تاريخية، المجلد05، العدد02

12 - دريوش راضية،2021، **مفهوم المنهج العلمي و حدوده في العلوم الإجتماعية**، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر

13- بلحضري بلوفة، 2024، **الملاحظة العلمية**، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، مجلة الناصرية للدراسات الإجتماعية و التاريخية، المجلد15، العدد02

14- -بوخرصة ف. نسرين، بن فريحة رشيد،2019، **المقابلة الكيفية و تأثيرها على جودة البحث الإجتماعية- دراسة ظاهرة الهجرة غير شرعية كنموذج**، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم- الجزائر، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الإجتماعية،المجلد01،العدد01

المحاضرات:

15- بن عيسى فاتح توفيق، **محاضرة الفضاء الحضري**، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر

16- تمارا معتز عبد المجيد، **محاضرة الفضاء الحضري**، قسم هندسة العمارة، جامعة المثنى

17- هبة محسن محمود، 2021، **المحاضرة الخامسة البحث العلمي بعنوان المنهج الوصفي**، جامعة الموصل

المذكرات:

18- يماني ربيعة، بن عمارة إكرام، 2024،**رمزية القهوة في المخيال الإجتماعي للأفراد (دراسة ميدانية بالوسط الحضري بمدينة تيارت)**

19- إسلام بدران، 2017، **المقاهي كحقل إجتماعي في مدينة رام الله**، رسالة ماجيستار، كلية الدراسات العليا-الاداب، جامعة بيرزيت

20- ربوح رابح، خثير سيد أحمد، 2022، **فضاء المقهى و تشكل الجماعة في المنطقة الحضرية (دراسة ميدانية بمقاهي مدينة تيارت)** رسالة ماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت

البحوث:

21- نذير بلعور، ادريس معطا الله و أخرون، 2016، **الفوارق بين المنهج الكمي و المنهج الكيفي**، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة غرداية

المراجع باللغة الأجنبية:

22- Mohamed Mohamed, **Espaces Publics Urbains**, 2024

23- Louis Quéré, **agir dans l'espace public: les formes de 4 action**, Paris, édition de L'EHESS, 1990, p 101.12. Ibid, p 102

24- Lewis Wirth; **Urbanism as a way of life; In Richard Sennett, (ed), Classic Eassays on the Culture of Cities, Meredith Corporation**, N. Y., 1969, pp. 145-147

25- Tisdaile, **The Process of Urbanization, Social Forces**, Vol. 20, 1941-1942, PP111-6.

26- M. Cengiz YÕldÕz ,**Coffeehouses as an informal education institution and coffeehouses of Egypt,Police Academy Elazig Z. Agar Police Vocation Institution of Higher Education** ,Elazig, Turkey,2010

الملاحـــق

الملحق (01) : خصائص مجتمع البحث

الجنس	العمر	المستوى التعليمي	المهنة	الحالة المدنية	السكن
ذكر	21	جامعي	بطال	أعزب	غليزان
ذكر	26	جامعي	بطال	أعزب	وهران
ذكر	50	المتوسط	حارس أمن	متزوج	وهران
ذكر	60	جامعي	متقاعد	متزوج	وهران
ذكر	40	جامعي	تاجر حر	متزوج	وهران
ذكر	22	ثانوي	بطال	أعزب	وهران
ذكر	43	المتوسط	سائق حافلة	متزوج	وهران
ذكر	26	جامعي	تاجر	أعزب	وهران
ذكر	24	جامعي	بطال	أعزب	وهران
ذكر	34	ثانوي	سائق حافلة	أعزب	وهران
ذكر	25	جامعي	بطال	أعزب	تيارت
ذكر	30	ثانوي	موظف	متزوج	وهران
ذكر	28	جامعي	أستاذ	أعزب	مستغانم
ذكر	22	ثانوي	بطال	أعزب	وهران

الملحق (02):دليل المقابلة

العناصر التعريفية الخاصة بالمبحوثين:

الجنس:

العمر:

المستوى التعليمي:

الوضعية المهنية:

الحالة المدنية:

أين تسكن:

الملحق(03): أسئلة المقابلات

1-كم من مرة ترتاد المقهى في الأسبوع ؟

2-ما هي شروط الإنجذاب للمقهى ؟

3-هل تحب القدوم إلى المقهى وحدك أو مع أصدقائك ؟

4-ما هي المواضيع التي تطرحها في المقهى ؟

5-مع من تحب الجلوس في المقهى ؟

6-ما هي الأوقات المفضلة لإرتياد المقهى ؟

7-الى أي مدى يمكن إعتبار المقهى فضاءا حضريا ؟

8-لماذا تأتي إلى المقهى ؟

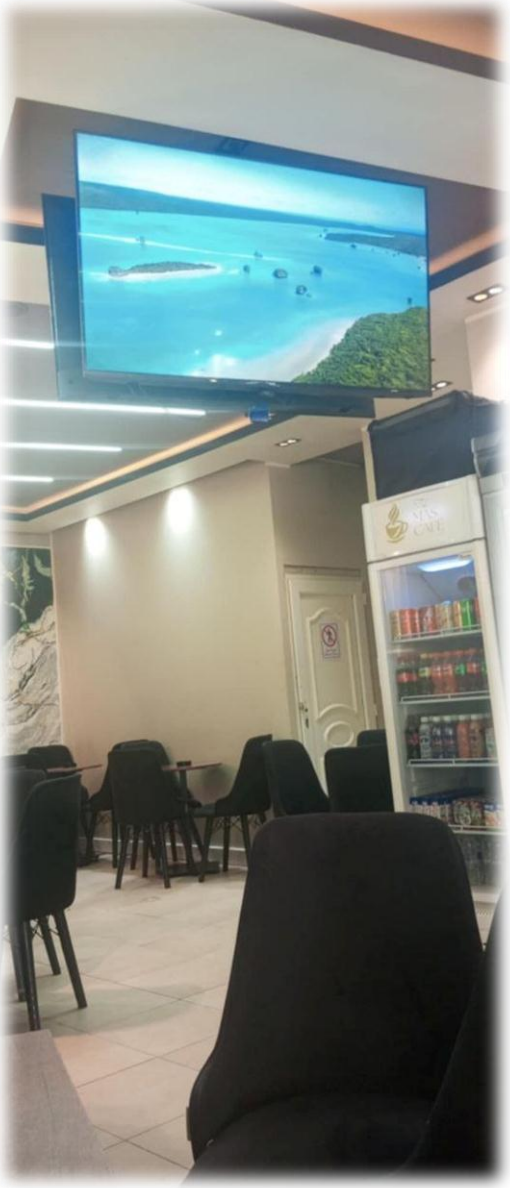
9-هل تعتقد أن المقهى مكان مفضل لإقامة علاقات إجتماعية ؟

10-هل تشعر أن المقهى مرتبط بنفسيتك ؟

11-كم تقدر المدة التي تجلس فيها في المقهى ؟

ملحق رقم(04):مقهى ماسكافي

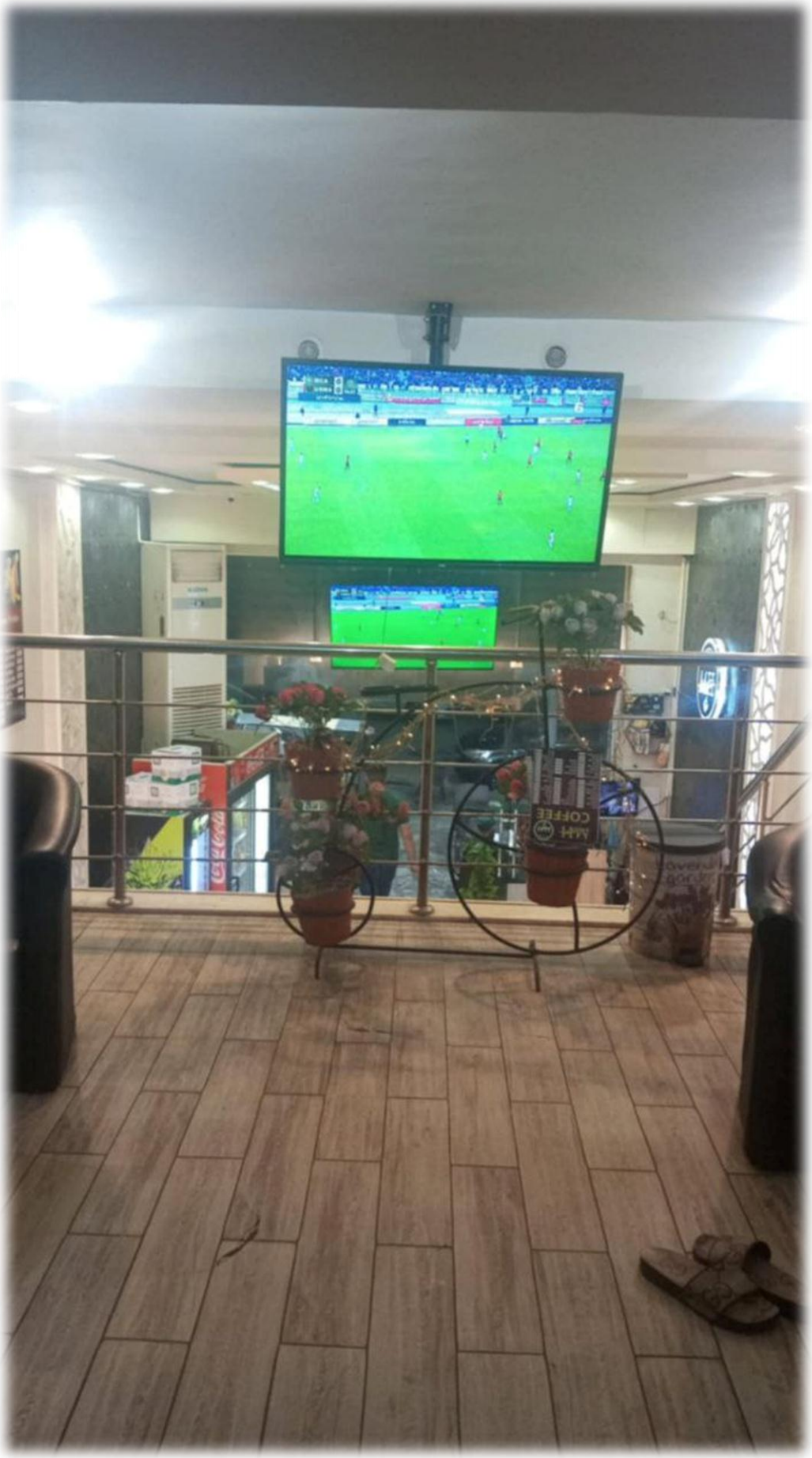






ملحق رقم(5):مقهى أم أش




COFFEE


KIOWA
Coca-Cola
COFFEE
MH